مصطلحات الألقاب عند فقهاء المذاهب الأربعة

د. عبد الحق حميش *

---

* أستاذ مساعد بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - في جامعة الشارقة.

ملخص البحث:

إن الفقهاء في مصنفاتهم كثيراً ما يستعملون الألقاب والأسماء المبهمة ويريدون عدداً من كبار أعلامهم؛ وذلك عوضاً عن ذكر اسم العلم كاملاً. بقصد الاختصار، فيبقى ذلك غامضاً خفياً على طلاب العلم، وهذه الدراسة تتناول هذا الموضوع بالبيان والتحليل:

ففي الجزء الأول من البحث تم تعريف اللقب، وبيان أهمية ألقاب الفقهاء، وما هي أسباب ودواعي التلقيب، تاريخ ونشأة الألقاب، ثم بيان الحكم الشرعي للألقاب بالتفصيل، وقدم البحث إحصاء لأهم المؤلفات في الألقاب.

أما الجزء الثاني من البحث فتناول أهم ألقاب الفقهاء في كل مذهب من المذاهب الأربعة، مثل:

- الأئمة الثلاثة، الأستاذ، الأقطع، الجصاص، برهان الأئمة، برهان الإسلام وغيرها عند الحنفية.
- الأئمة، والأخوان، والأستاذ، والإمام، والشيخ، وغيرها، عند المالكية.
- الأستاذ، والأصحاب، والإمام، وإمام الحرمين، والخراسانيون، وغيرها، عند الشافعية.
- الأثرم، والآجري، والحربي، والخرقي، والخلال، وغيرها، عند الشافعية.
- وفي الأخير تمت المقارنة بين أهم الألقاب المتشابهة في المذاهب الفقهية الأربعة.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله القائل: "من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"(١)، وعلى آله وصحبه الأبرار الطيبين، وعلى من تبعهم وسلك طريقهم إلى يوم الدين.

أما بعد

فإن الفقهاء – في مصنفاتهم – كثيراً ما يستعملون المُبهمات من الأسماء والكتب، فيبقى ذلك مغلقاً على من لا اطلاع له على كتب الطبقات والتاريخ، ومن ليس له دراية أو ممارسة بمصطلحات الفقهاء والمختصين في ذلك، وإن في الفقهاء جماعة لا يعرفون إلا بألقابهم.

من ثم خطر لي أن أكتب في هذا الموضوع: حيث أجمع شتاته وألم متفرقه؛ كي أقدم لطالب العلم والباحث في المسائل الفقهية نبذة أتمنى أن تكون كافية حول الألقاب التي أشتهر بها الفقهاء في مذاهبهم، وأمهد قبل ذلك بمبحث مختصر عن اللقب: من حيث تعريفه، وأهميته، وأسباب ودواعي التلقيب، والأحكام الشرعية المتعلقة باللقب، خاصة وأنني لم أعثر على من أفرد هذا الموضوع ببحث أو تأليف، وإنما هي ألقاب وتعريفات منثورة في كتب الفقه وبعض كتب التراجم والأعلام.

المؤلفات السابقة في الموضوع:

في الحقيقة على الرغم من وجود مؤلفات قديمة وحديثة في ألقاب الصحابة والمحدِّثين والرواة والشعراء والألقاب الخاصة برتب الجيش، لكنني لم أعثر على مؤلف يخص ألقاب الفقهاء:

---

(١) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين (٧١) ١ / ٣٩، ومسلم في كتاب الزكاة، باب النهي عن المسألة (٦٠٣٧) ٢ / ٧١٨.

إنما هناك بعض الكتب القليلة التي أفردت لألقاب الفقهاء باباً خاصاً أو قسماً منها لهذا الموضوع، وفيما يلي الإشارة إلى بعضها:

١ - **طبقات الحنفية:** لعبد القادر ابن أبي الوفاء القرشي (٧٧٥هـ): قسمه مصنفه إلى كتب عنون لواحد منها: بـ - الألقاب -، قال فيه: هذا كتاب أذكر فيه من اشتهر بلقبه من أصحابنا[١].

٢ - **كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب:** الشيخ إبراهيم بن علي بن فرحون (٧٧٩هـ): خص الفصل التاسع عشر من كتابه هذا: في بيان أسماء مبهمة: حيث كشف النقاب في هذا الفصل عن العديد من الألقاب والأسماء المبهمة في الفقه المالكي بعامة، وفي كتابه "تسهيل المهمات في شرح جامع الأمهات" بخاصة[٢].

٣ - **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل:** للعلامة الشيخ عبد القادر بن بدران الدمشقي (١٣٤٦هـ)، قسم كتابه إلى ثمانية عقود: جعل العقد السادس منها: فيما اصطلح عليه المؤلفون في فقه الإمام أحمد، مما يحتاج إليه المبتديء، وقال فيه: "قد غلب على الفقهاء من أصحابنا وغيرهم: أنهم يكتفون في الألقاب بالنسبة إلى صناعة أو محلة أو قبيلة أو قرية، فيقولون - مثلاً -: الخرقي، نسبة إلى بيع الخرق، والخلال والطيالسي، والحربي، نسبة إلى باب حرب (محلة في بغداد)، وكالزهري والتميمي، وكاليونيني والبعلي والصاغاني والحراني وأمثال ذلك..."[٣].

فلقلة من اعتنى بهذا الموضوع من حيث إفراده ببحث خاص، ولأهميته لطلاب الفقه بالوقوف على ألقاب الفقهاء، ومعرفة الاسم الحقيقي لصاحب اللقب والتعرف على ترجمته، ونسبة الأقوال إلى أصحابها بدقة وأمانة - كان اختياري لهذا الموضوع.

---

(١) طبقات الفقهاء: لابن أبي الوفاء ١/ ٣٦٠.
(٢) كشف النقاب الحاجب من مصطلح ابن الحاجب: الشيخ ابن فرحون، ص١٧٢.
(٣) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل: لابن بدران، ص٤٠٥.

خطة البحث: قسمت الموضوع على مبحثين.

المبحث الأول: في اللقب:

وتناولت فيه المطالب التالية:

المطلب الأول: تعريف " ألقاب الفقهاء "

١ - تعريف اللقب لغة.

٢ - تعريف اللقب اصطلاحاً.

٣ - الفرق بين الاسم واللقب والكنية.

٤ - تعريف " ألقاب الفقهاء ".

المطلب الثاني: أهمية موضوع " ألقاب الفقهاء ".

المطلب الثالث: العلوم والفنون التي دخلتها الألقاب.

المطلب الرابع: تاريخ ونشأة الألقاب.

المطلب الخامس: أسباب ودواعي التلقيب.

فرع: ألقاب أصحاب البدع.

المطلب السادس: في حكم الألقاب.

- متى يكون اللقب محرماً؟

- متى يكون اللقب مستحباً؟

- متى يكون اللقب مباحاً؟

- شروط اللقب المباح.

- التعجيل بكنية الصبي.

فرع - تواضع العلماء عن الألقاب ورفض بعضهم لها.

المطلب السابع: أهم المؤلفات في الألقاب.

المبحث الثاني:

- الألقاب والأسماء المبهمة عند الفقهاء وقسمته إلى خمسة مطالب.
- المطلب الأول: ألقاب فقهاء المذهب الحنفي.
- المطلب الثاني: ألقاب فقهاء المذهب المالكي.
- المطلب الثالث: ألقاب فقهاء المذهب الشافعي.
- المطلب الرابع: ألقاب فقهاء المذهب الحنبلي.
- المطلب الخامس: مقارنة بين ألقاب الفقهاء في المذاهب الأربعة.

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث.

مع ملاحظة أنني رتبت ألقاب كل مذهب حسب الترتيب الألف بائي، واقتصرت على المذاهب الأربعة لشهرتها، ولأنني لو حاولت تتبع كل الألقاب لأصبح البحث طويلاً جداً، كما أنني ذكرت سبب اختصاص كل فقيه بلقبه متى عثرت على من نص على ذلك، ولم أجتهد في تفسير الألقاب التي لم أقف على سببها، فإن وفقت في إتمام هذا البحث على الوجه المطلوب فلله الشكر والمنة، وإن كان هناك تقصير أو خطأ فأسأله تعالى العفو عن كل خطأ وسهو ونسيان وصلى الله وسلم على خاتم الأنبياء والمرسلين.

المبحث الأول

يتناول هذا المبحث: تعريف اللقب والألقاب الفقهية، وأهمية الألقاب الفقهية، والعلوم والفنون التي دخلتها الألقاب، وتاريخ ونشأة الألقاب، وأسباب ودواعي التلقيب، وحكم الألقاب، مع أهم المؤلفات والكتب في الألقاب:

المطلب الأول
تعريف ألقاب الفقهاء

١ – تعريف اللقب لغة:

اللقب: واحد الألقاب، وهي: الإنباز[١]، فاللقب هو: النبز[٢]، ويُقال: لقَّبه بكذا فتلقب به.

وقال غير واحد من علماء اللغة: هو اسم غير مسمى به[٣].

قال ابن الجوزي: الألقاب جمع لقب: وهو اسم يدعى به الإنسان، سوى الاسم الذي سمي به[٤].

وقيل: هو ما يسمى به الإنسان بعد اسمه الأول (العلَم) من لفظ يدل على المدح أو الذم، لمعنى فيه[٥].

لكن العامة استعملت اللقب في موضع النعت الحسن، وأوقعوه موقعه لكثرة استعمالهم إياه، حتى وقع الاتفاق والاصطلاح على استعماله في التشريف والإجلال والتعظيم والزيادة في النباهة والتكرمة[٦].

---

(١) الصحاح: الجوهري، مادة لقب ١ / ٢٢٠.
(٢) لسان العرب: ابن منظور، مادة لقب ١ / ٧٤٣.
(٣) تاج العروس: الزبيدي، مادة لقب ١ / ٤٧٣.
(٤) زاد المسير: ابن الجوزي ٧ / ٤٦٧.
(٥) التعريفات: الجرجاني ص٢٤٧.
(٦) صبح الأعشى: القلقشندي ١ / ٤٢.

٢ - تعريف اللقب اصطلاحاً:

ولا يخرج التعريف الاصطلاحي للقب عن التعريف اللغوي: وهو ما أشعر بخسة أو شرف، سواء أكان ملقباً به صاحبه أم اخترعه له النابز.

يقول الخطيب الشربيني في تعريف اللقب: هو اسم ما يدعى الاسم به يشعر بضعة المسمى أو رفعته، والمقصود به الشهرة[١]، والعمدة فيه الاستعمال.

٣ - الفرق بين اللقب والاسم والكنية:

ينقسم الاسم العلم عند علماء العربية إلى ثلاثة أقسام[٢]: اسم، كنية، لقب:

- **أما الاسم** فهو لغة: ما وضع لشيء من الأشياء، ودلّ على معنى من المعاني، جوهراً كان أو عرضاً.

والاسم اصطلاحاً: هو ما يعرف به الشيء، ويستدل به عليه، وهو ينقسم إلى اسم عين - وهو: الذي يدل على معنى يقوم بذاته: كزيد وعمرو وأحمد ومحمد، وإلى اسم معنى، وهو: ما لا يقع بذاته، سواء أكان معنى وجودياً كالعلم أم عدمياً كالجهل[٣].

- **أما الكنية:** فتطلق في اللغة على الشخص للتعظيم، وهي ما صُدِّر بأب وأم، كأبي بكر، وأبي حفص، وأم الحسن، وأم عمرو[٤].

وتستعمل الكنية مع الاسم ومع اللقب، أو بدونهما؛ تفخيماً لشأن صاحبها أن يذكر اسمه مجرداً[٥]، قال العيني: الكنية للعرب كاللقب للعجم[٦].

---

(١) مغني المحتاج: الشربيني، الخطيب ٤ / ٢٩٥.
(٢) شرح قطر الندى: ابن هشام ص ٩٦، شرح شذور الذهب: ابن هشام ١ / ١٨٠، تحفة الأحوذي: المباركفوري ٨ / ١٠٦.
(٣) لسان العرب: مادة سما ٦/٣٨١-٣٨٢، الموسوعة الفقهية ٣٦/٢٨٨.
(٤) شرح قطر الندى ص ٩٧، تحفة الأحوذي: ٨ / ١٠٦.
(٥) انظر المراجع السابقة.
(٦) عمدة القاري: العيني ٢٢ / ٢١٣.

والفرق بين اللقب والاسم: أن ما قصد به التعظيم أو التحقير فهو لقب، وإلا فهو اسم[١].

والفرق بين اللقب والكنية: أن الكنية غالباً تكون للتفخيم، وتكون لأشراف الناس، وأما اللقب فقد يكون للمدح وللإشعار برفعة المسمى، وقد يكون للذم[٢].

٤ – تعريف ألقاب الفقهاء:

هذا مركب إضافي من كلمتين ألقاب والفقهاء والألقاب قد سبق تعريفها، أما الفقهاء: فهي جمع للفقيه، وهو اسم فاعل من فَقُهَ:

والفقه لغة: مطلق الفهم، وقيل: فهم الأشياء الدقيقة، وقيل: فهم غرض المتكلم من كلامه[٣].

أما اصطلاحاً: فهو العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية[٤]، والفقيه كما قال ابن عابدين: هو من بلغ من الفقه الغاية القصوى[٥].

وألقاب الفقهاء التي نقصدها في بحثنا هذا: **هي تلك الألقاب العلمية التي عرف بها الفقهاء، واشتهروا بها دون أسمائهم الحقيقية.**

المطلب الثاني
أهمية ألقاب الفقهاء

إن موضوع ألقاب الفقهاء العلمية وغيرها من الألقاب الفخرية والآداب في الألفاظ: هو من مسائل العلم التي عني بها العلماء – قديماً وحديثاً – بالبحث

---

(١) الفروق اللغوية: العسكري ص ١٧.
(٢) الفروق اللغوية: ص ١٧.
(٣) القاموس المحيط: الفيروزآبادي، مادة فقه ١ / ١٧١٤.
(٤) الإبهاج: السبكي، عبد الكافي ١ / ٢٨، البحر المحيط: الزركشي ٢ / ٢١.
(٥) حاشية ابن عابدين: ابن عابدين ٦ / ٦٩٠.

والتوجيه تبعاً واستقلالاً، على اختلاف مشاربهم: مفسرين ومحدثين وفقهاء ومؤرخين وأدباء(١).

فمن علوم الحديث والإسناد الذي أولاه العلماء اهتمامهم: معرفة ألقاب الرواة والمحدثين التي يشتهرون بها، وذلك أنهم كثيراً ما يُذْكَرُون في الأسانيد بألقابهم دون أسمائهم، فيصعب معرفة حال السند لمن لا يدري لقب الراوي، ويتوقف العمل بحديثه حتى يعرف حاله: من الثقة والضبط، والإتقان والحفظ، ولذلك ألف العلماء المتقدمون والمتأخرون كتباً في معرفة الأنساب والألقاب، وما يتصل بكشف الأسماء المبهمة أو المشتركة بين العلماء؛ ليتم لأهل العلم الحكم على الراوي بقبول روايته أو ردها؛ استناداً إلى معرفته وتبيينه على سبيل العلم واليقين(٢).

ولذلك وجدنا عدداً كبيراً من العلماء قد ألفوا كتباً في معرفة الأنساب والألقاب، وأخرى بكشف الأسماء المبهمة أو المشتركة بين العلماء(٣).

وتكمن أهمية الكتب والأبحاث التي ألفت في الألقاب كما قال الخوانساري: "كتاب الألقاب يذكر فيه منشأ تلقب الملقبين بما لقبوا به..."(٤).

ونلخص أهمية الوقوف على ألقاب الفقهاء في النقاط التالية:

- الوقوف على الاسم الحقيقي لصاحب اللقب؛ وذلك لأن كثيراً من ألقاب العلماء أشهر من أسمائهم، ولا يعرف شيء عنهم.
- لتنزيل الناس منازلهم(٥).
- نسبة الأقوال إلى أصحابها بدقة وأمانة، وعدم اختلاط الألقاب والأسماء بغير أصحابها.
- لمعرفة سبب التلقيب قدر الإمكان.

---

(١) تغريب الألقاب العلمية: بكر أبو زيد، ص٥.

(٢) مقدمة تحقيق كتاب نزهة الألباب في الألقاب: عبد العزيز السديري ص١.

(٣) تحقيق كتاب كشف النقاب عن الأسماء والألقاب لابن الجوزي: محمد رياض المالح ص٣.

(٤) روضات الجنات: الخوانساري: ص٤١١.

(٥) جواهر العقود: السيوطي ٢ / ٤٧٧.

- إن معرفة الألقاب - ومنها ألقاب الفقهاء . من الأمور النفيسة والعلوم الجليلة[1]، كما أشار إلى ذلك كثير من العلماء.
- لأهمية موضوع ألقاب الفقهاء عقد له العالم الحنبلي ابن بدران فصلاً كاملاً من كتابه المدخل إلى الفقه الحنبلي حيث قال: "العقد السادس: فيما اصطلح عليه المؤلفون في فقه الإمام أحمد مما يحتاج إليه المبتديء وأبرز الأسماء التي تذكر في مصنفاتهم"[2].

المطلب الثالث
العلوم والفنون التي دخلتها الألقاب

لقد دخلت الألقاب علوماً وفنوناً مختلفة: كالتفسير ومصطلح الحديث والفقه والتاريخ والأدب والشعر ورتب الجيش والسلطان.

- فمن المفسرين: من يبحثها في تفسير آية الحجرات ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحجرات/١١]، وفي تفسير قوله تعالى: ﴿لَمْ نَجْعَل لَّهُۥ مِن قَبْلُ سَمِيًّا﴾ [مريم/٧]، وقوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُۥ قَوْلًا لَّيِّنًا﴾ [طه/٤٤]، وقوله عز وجل: ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحجرات/١١].

- والمحدثون يعقدون لها أبواباً في كتب الأدب والرقاق من مؤلفاتهم الحديثية، ففي تراجم النووي على صحيح مسلم قال: (كتاب الألقاب)، وفي مصنفات أهل الاصطلاح، وآداب العالم والمتعلم: تبيان ألقاب المحدثين، وما يلحق بذلك استطراداً عند بعضهم.

- وفقهاء الشريعة المطهرة يذكرونها - عرضاً - في مباحث تسمية المولود، وأخريات الجهاد، وباب الردة، ونحو ذلك في مناسبات فقهية، كمباحث القضاء والفتيا[3].

---

(١) مقدمة كتاب الألقاب للجياني: د. محمد أبو الفضل ص٩.
(٢) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد: ابن بدران ص ٤٠٥.
(٣) تغريب الألقاب العلمية ص٧.

وفي كتب المذاهب اشتهرت ألقاب لبعض الفقهاء، لصقت بهم، قد لا يُعرف أسماؤهم الحقيقية، وقد تكون مشتركة بين أكثر من عالم في المذهب الواحد، أو بين المذاهب الفقهية الأربعة، مما يستوجب بيانها، وبخاصة الأسماء المبهمة منها، ومع الأسف – وكما سبق أن نبهت في مقدمة البحث – فإن ألقاب الفقهاء لم تفرد بالدراسة كما كان الأمر في ألقاب المحدثين، أو ألقاب الشعراء.

– وقد اهتم علماء الأدب والشعر بالألقاب؛ لأهميتها، ولأن كثيراً من الأدباء والشعراء اشتهروا بألقابهم، وهناك شعراء لقبوا بأشعارهم، والحقيقة أن الشعراء استأثروا بالكثير من ألقاب الرجال، إذ قلما نعثر على شاعر لم يحظ بلقب اختاره لنفسه، أو اختاره له غيره، وقد فطن لهذا الأقدمون، فوضعوا العديد من المصنفات، واستقصوا بها ما وصل إليهم من تلك الألقاب[١]، مثل ما صنع ابن حبيب (٢٤٥هـ) في كتابه "ألقاب الشعراء"، أو ابن الفوطي (٧٢٣هـ) في "مجمع الآداب في معجم الألقاب"[٢].

– كما أن لرتب الجيش والسلطان وأرباب الوظائف نصيب في موضوع الألقاب.

فمن ألقاب السلطان: الخليفة، الملك، الأمير، الإمام.

– وهناك ألقاب أرباب الأقلام[٣]، منها: القاضي، والمحتسب[٤]، والكاتب[٥]، وصاحب المظالم[٦].

---

(١) معجم ألقاب الشعراء: العاني، د.سامي مكي ص٥.

(٢) وسوف نذكر في ختام هذا المبحث إحصاء لمعظم المصنفات التي ألفت في موضوع الألقاب في جميع الفنون والتخصصات.

(٣) أرباب القلم: هم أكابر الدولة والمسؤولون، وأصحاب الوظائف المهمة في البلد (جواهر العقود ٢/٤٧٨).

(٤) المحتسب: وهو من يأمر بواجبات الشرع، وينهى عن محرماته (روضة الطالبين ١٠/٢١٧).

(٥) الكاتب: وهو الذي يكتب كتاب الدعوى وأسماء الشهود وشهاداتهم (حاشية البجيرمي ٢/١٦٩، تحفة الفقهاء ٣/٣٧٣).

(٦) صاحب المظالم: هو المتولي لولاية المظالم، وهي ولاية خاصة تنظر في القضايا التي عجز القاضي أن ينظر فيها، فينظر فيه من كان أقوى منه يداً (الطرق الحكمية ص٣٤٤، أحكام القرآن – لابن العربي ٤/٦١).

المطلب الرابع
في تاريخ ونشأة الألقاب

لقد وجدت الأسماء والألقاب مع وجود الإنسان، وذلك باعتبار المدنية الطبيعية المقتضية للتعامل مع الأشخاص والأشياء المختلفة الموجبة للتمييز فيما بينها، وتاريخ الألقاب عند العرب والمسلمين واسع الميدان بعيد المدى.

ولقد أولع العرب منذ القدم بالألقاب، فتفننوا بها، وتنابزوا ببعض منها، وتفاخروا ببعضها الآخر، وتعدوا الرجال إلى الخيول، فوضعوا لها الألقاب، وأبدعوا الأسماء، وصنعوا الشيء نفسه للسيوف والرماح، وغيرهما من عدة الحرب.

اهتم العرب بالألقاب، وشغلت حيزاً كبيراً من اهتماماتهم، فتفننوا في ابتكارها، وتندروا بها في اجتماعاتهم ومجالسهم الأدبية وحلقاتهم العلمية.

هذا وقد اشتهرت الألقاب بين الرسل عليهم السلام: فمن أشرف من اشتهر باللقب الجميل:

- إبراهيم الخليل: في قوله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذَ ٱللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا﴾ [النساء/١٢٥].
- موسى الكليم: ﴿وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكْلِيمًا﴾ [النساء/١٦٤].
- عيسى المسيح: ﴿إِذْ قَالَتِ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ يَٰمَرْيَمُ إِنَّ ٱللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ ٱسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ وَمِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران/٤٥].
- ولقب يونس بذي النون: ﴿وَذَا ٱلنُّونِ إِذ ذَّهَبَ مُغَٰضِبًا فَظَنَّ أَن لَّن نَّقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِى ٱلظُّلُمَٰتِ أَن لَّآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنتَ سُبْحَٰنَكَ إِنِّى كُنتُ مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأنبياء/٨٧].

قال الزمخشري: لم تكن الكنى لشيء في الأمم إلا للعرب خاصة، وهي من فخارها[١]، والكنية إعظام، وما كان يؤهل لها إلا ذو شرف من قومه، والذي

(١) الفخار: التمدح بالخصال، والافتخار، وعد القديم (لسان العرب: مادة فخر ٥/٤٨).

دعاهم إلى التكنية: الإجلال عن التصريح بالاسم بالكناية عنه، ثم ترقوا عن الكنى إلى الألقاب الحسنة.

وأما اللقب فهو غير خاص بالعرب، قال صاحب المدخل: إنه بدعة ممنوعة التجاوز في الألقاب، ووصفه الإنسان بغير ما هو فيه(١).

وكان النبي ﷺ يلقب قبل البعثة بالأمين(٢).

ووردت التواريخ بذكر ألقاب جماعة من العرب في الجاهلية: كذي يزن، وذي المنار، وذي نواس، وذي رعين، وذي جذن، وغيرهم، مما هو مشهور وشائع(٣).

وأغرب ما في تطور الألقاب: استعمالها للمدح والتعظيم، بعد أن كان للذم والاحتقار، قال تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات/١١].

وقال فزارة:

أكنيه حين أناديه لأكرمه ... ولا ألقبه فالسَّوْأَةُ اللقب(٤)

فعن أبي جبيرة بن الضحاك قال: فينا نزلت معشر الأنصار ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾ [الحجرات/١١] قدم علينا النبي ﷺ والرجل منا له الاسمان والثلاثة(٥)، قال: فدعا النبي ﷺ رجلاً باسم من تلك الأسماء فقالوا: يا رسول الله، إنه يغضب من هذا، فأنزل الله تعالى ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ﴾(٦).

ولقد لقب رسول الله ﷺ جماعة من أصحابه، منهم:(٧)

---

(١) المدخل: ابن الحاج ٢/ ١٢٧.

(٢) راجع الحديث في مصنف عبد الرزاق: ٥/٣١٣، والطبراني: المعجم الأوسط (٢٤٤٢) ٣/٥٠.

(٣) صبح الأعشى ٤/٤١٤.

(٤) المزهر في علوم اللغة ١/٢٧٣.

(٥) يعني يلقبونه بألقاب كثيرة.

(٦) أخرجه أحمد (١٨٣١٤) ٤/٢٦٠، وأبو داود عن موسى بن إسماعيل عن وهيب عن داود به، في الأدب، باب في الألقاب (٤٩٦٢) ٤/ ٢٩٠، وابن ماجه في كتاب الأدب، باب الألقاب عن أبي بكر (٣٧٤١) ٢/ ١٢٣١، وقال الهيثمي: ورجاله رجال الصحيح ٧/١١١.

(٧) نزهة الألباب في الألقاب: ابن حجر ١ / ٤٢.

١ - خالد بن الوليد: سيف الله، فعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نعى زيداً وجعفراً وابن رواحة للناس قبل أن يأتيهم خبرهم فقال: أخذ الراية زيد فأصيب، ثم أخذ جعفر فأصيب، ثم أخذ ابن رواحة فأصيب، وعيناه تذرفان حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله حتى فتح الله عليهم[١]، قال ابن حجر: "قوله: حتى أخذ الراية سيف من سيوف الله يعني به خالد بن الوليد"[٢].

٢ - أبو عبيدة بن الجراح: أمين هذه الأمة، فعن أنس رضي الله عنه. أن رسول الله ﷺ قال: "لكل أمة أمين، وإن أميننا - أيتها الأمة -: أبو عبيدة بن الجراح"[٣].

٣ - أبو بكر: بالصدِّيق، روى ابن سعد أن رسول الله ﷺقال: "ليلة أسري به: قلت لجبريل: إن قومي لا يصدقونني، فقال له جبريل: يصدقك أبو بكر، وهو الصدِّيق"[٤].

وقال ابن حجر: ولقب الصديق لسبقه إلى تصديق النبي ﷺ[٥]، وروى الطبراني من حديث علي: أنه كان يحلف أن الله أنزل اسم أبي بكر من السماء الصديق[٦].

٤ - عمر بن الخطاب: بالفاروق، فعن أبي عمرو ذكوان قال: قلت لعائشة: من سمى عمر الفاروق؟ قالت النبي ﷺ[٧].

٥ - وعثمان بن عفان بذي النورين: كان يلقب بذي النورين؛ لأنه جمع بين ابنتي النبي ﷺ، وعن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله: إن عثمان بن عفان أشبه

---

(١) صحيح البخاري: البخاري: كتاب المغازي، باب غزوة مؤتة من أرض الشام (٤٢٦٢) ٥ / ٨٦.

(٢) فتح الباري: العسقلاني، ابن حجر ٧ / ٥١٣.

(٣) صحيح البخاري: البخاري: كتاب فضائل الصحابة، باب مناقب أبي عبيدة بن الجراح (٣٧٤٥) ٤ / ٢١٦.

(٤) الطبقات الكبرى: ابن سعد ٣ / ١٧٠.

(٥) فتح الباري ٧ / ٩.

(٦) الرياض النضرة: الطبري، أبو جعفر: ١ / ٢٥٢.

(٧) الطبقات الكبرى ٣ / ٢٧٠، تاريخ مدينة دمشق ٤٤/٥٠.

الناس بي خلقاً وخلقاً وديناً وسمتاً، وهو ذو النورين، زوجته ابنتي، وهو معي في الجنة كهاتين) وحرك السبابة والوسطى[١].

٦ - ولقَّب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (بأبي تراب.[٢]

٧ - وحمزة: بأسد الله، فعن يحيى بن عبدالرحمن بن أبي لبيبة عن أبيه عن جده قال: قال ﷺ: "والذي نفسي بيده إنه مكتوب عند الله عز وجل في السماء السابعة حمزة بن عبدالمطلب أسد الله وأسد رسوله) وقال ابن هشام: قال ﷺ: "جاءني جبريل فأخبرني أن حمزة بن عبد المطلب مكتوب في أهل السموات السبع أسد الله ورسوله"[٣].

٨ - وسمى قبيلتي الأوس والخزرج: الأنصار، فعن غيلان بن جرير قال: قلت لأنس: "أرأيت اسم الأنصار كنتم تسمون به أم سماكم الله؟ قال: بل سمانا الله"[٤].

وقال ابن حجر: هو اسم سمى به النبي ﷺ الأوس والخزرج وحلفاءهم[٥].

ثم انتقلت الألقاب إلى التابعين، فكان الحسن البصري يسمّي محمد بن واسع: زين القراء[٦].

وسفيان الثوري يدعو المعافى بن عمران: ياقوتة العلماء[٧].

وعبد الله بن المبارك يلقب محمد بن يوسف الأصبهاني: عروس الزهاد، أوعروس العباد[٨].

ولم يتلقب أحد من خلفاء بني أمية، ولكن لما صارت الخلافة إلى بني

---

(١) سمط النجوم العوالي: المكي ٢/ ٥٣٧، تاريخ مدينة دمشق ٤٧/٣٩.
(٢) معرفة علوم الحديث: الحاكم النيسابوري ١ / ٢١١.
(٣) أخرجه الطبراني ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٩ / ٢٦٨).
(٤) صحيح البخاري: كتاب مناقب الأنصار، باب مناقب الأنصار (٣٧٧٦) ٤ / ٢٢١.
(٥) فتح الباري: ٧ / ١١٠.
(٦) الحلية: الأصفهاني، أبو نعيم ٢ / ٣٤٦.
(٧) تذكرة الحفاظ: الذهبي ١ / ٢٨٧.
(٨) الحلية: ٨ / ٢٢٦.

العباس، وأخذت البيعة لإبراهيم بن محمد لقب بالإمام، وأصبح للألقاب شأن عظيم في الدولة.

ثم تلقب من بعدهم من خلفائهم: محمد بن علي بالسفاح؛ لكثرة ما سفح من دماء بني أمية.

واستقرت الألقاب جاريةً على خلفائهم - كذلك - إلى أن ولي الخلافة أبو إسحاق إبراهيم بن الرشيد - بعد أخيه المأمون - فتلقب بالمعتصم بالله، فكان أول من أضيف في لقبه من الخلفاء اسم الله.

وجرى الأمر على ذلك فيمن بعده من الخلفاء: كالواثق بالله، والمتوكل على الله، والطائع لله، والقائم بأمر الله، والناصر لدين الله، وما أشبه ذلك من الألقاب.

ثم وقع التلقيب بالإضافة إلى الدولة في أيام المكتفي بالله: فلقب المكتفي أبا الحسين ابن القاسم بن عبيد الله وليَّ الدولة، وهو أول من لقب بالإضافة إلى الدولة.

وكان الكتاب في أواخر الدولة الفاطمية إلى أثناء الدولة الأيوبية يلقبون بالفاضل والرشيد والعماد، وما أشبه ذلك، ثم دخلوا في عموم التلقيب بالإضافة إلى الدين.

ففي أول القرن الخامس ظهرت الألقاب المضافة إلى الدين، وإن أول لقب حدث هو "علاء الدين"(١).

أما ملوك الطوائف بالأندلس فاقتسموا ألقاب الخلافة وتوزعوها لقوة استبدادهم عليها، بما كانوا من قبيلها وعصبيتها، فتلقبوا بالناصر والمنصور والمعتمد والمظفر وأمثالها، كما قال ابن أبي شرف ينعى عليهم:

مما يزهدني في أرض أندلس ... أسماء معتمد فيها ومعتضد

ألقاب مملكة في غير موضعها ... كالهر يحكي انتفاخا صورة الأسد(٢).

---

(١) الجواهر والدرر: السخاوي ١/ ٤٨.

(٢) المقدمة: لابن خلدون ص ٢٢٩.

ولما جاءت دولة الموحدين لم تستمكن فيها الحضارة الداعية إلى انتحال الألقاب وتمييز الخطط وتعيينها بالأسماء[١]، وهكذا كان انتشار الألقاب واضمحلالها بين العصور الإسلامية المختلفة.

قلة الألقاب في هذا العصر، وانتشار الألقاب الغربية:

وفي عصرنا - هذا - دخلت المنطقة العربية ألقاباً غريبة عن عاداتنا وتقاليدنا، يقول الشيخ بكر أبو زيد: "فواقعة الألقاب - إذاً - قديمة في أصل وجودها، واتساع دائرة التلقيب، وحديثة بحدوث بعض الألقاب وتجددها، وذلك بانتقال الغربي منها إلى الصعيد الشرقي؛ لكثافة عوامل الاتصال بين المشارق والمغارب، وسرعة تأثر بني جلدتنا بكل وافد غربي، حتى في ألفاظ مولدة تلوكها ألسنة الوافدين منهم، يقذفون بها في آذان المجتمع، فما تلبث تلكم الألفاظ المؤذية لأهل اللسان العربي - جملة وتفصيلاً، والمرفوضة من حيث المبدأ لدى حملة الشريعة المطهرة - أن تصبح سمة من السمات في درج الكلام شفاهاً أو تحريراً، فازدادت المحنة في هُجْنَة اللسان العربي، وطغت مولدات التغريب على لغة القرآن، فعظم العدوان على بنت عدنان[٢]، وندر الآخذون بالثأر، الموقظون لأمتهم من تغريب اللسان، فاشتدت الأزمة وأصبح سراج الأمل يضيء إضاءة خافتة، تناكدها رياح الخوف واليأس، لتضافر عوامل التغريب في سائر مقومات الأمة الإسلامية: في بنيتها، وأخلاقها، وخططها الإنمائية "[٣].

ويلاحظ في العقود الأخيرة قلة الألقاب أو انعدامها، فلم يبق الأمر على ما كان عليه في الزمن الأول، حيث أن الألقاب كانت مشتهرة بين العلماء، وفي مختلف الفنون والتخصصات وكانت من مفاخر العرب التي تتوارثها وتحفظها..

والسبب في قلة التلقيب أو انعدامه في هذا الزمان: هو دخول ألقاب غريبة عن مجتمعاتنا وتقاليدنا العربية والإسلامية.

---

(١) المرجع السابق ص٢٣١.
(٢) يعني بذلك اللغة العربية.
(٣) تغريب الألقاب العلمية ص١١.

من ذلك انتشار مصطلح: الدكتور، والأستاذ المساعد، أو المشارك، أو الأستاذ الدكتور – بروفيسور –، وغيرها من المصطلحات والألقاب الغربية التي حلت محل الشيخ أو الأستاذ، أو القاضي التي كانت تعبر عن السمت الإسلامي النقي من الشوائب والمعاني الدخيلة.

لذا وجد من العلماء من يدعو إلى تعريب طائفة من تلك المصطلحات الدخيلة، فمثلاً الليسانس يكون بديلها: العالمية، والماجستير: العالية، والدكتوراه: الأستاذية أو العالمية العالية، وهكذا.[١]

المطلب الخامس
أسباب ودواعي التلقيب

لو تتبعنا الألقاب لوجدنا أن أسبابها ودواعيها متعددة ومتنوعة.

يقول ابن حجر "... تنقسم الألقاب إلى أسماء، وكنى، وأنساب إلى قبائل، وبلدان، ومواطن، وصنائع، وإلى صفات في الملقَّب "[٢]:

- فمنها: ما كان بسبب عاهة جسدية، أو عيب جسمي: كالأعشى[٣] والأحوص[٤]...
- أو صفة خلقية: كالأشعث[٥] والعتاهية[٦] والحجر...
- وبعضها ما يدل على الاستخفاف، ويشير إلى الاستهانة بالملقب: كابن عاهة الدار، والحطيئة[٧].

---

(١) تغريب الألقاب العلمية ص٤٩ و٤٠.
(٢) نزهة الألباب في الألقاب ١ / ٣٦.
(٣) الأعشى: هو الذي لا يبصر بالليل، ويبصر بالنهار (مختار الصحاح: مادة عشى ١/ ١٨٣).
(٤) الأحوص: الذي إحدى عينيه أصغر أو أضيق من الأخرى (لسان العرب: مادة حوص ١٨/٧).
(٥) الأشعث: وهو المغبر الرأس (مختار الصحاح: مادة شعث ١٤٣/١).
(٦) العتاهية: من التعته وهو التنوق والمبالغة، وأبو العتاهية، لقب بذلك؛ لأنه متعتهاً بجارية للمهدي، واعتقل بسببها (لسان العرب: مادة عته ٥١٣/١٣).
(٧) الحطيئة: الرجل القصير، وسمي الحطيئة لدمامته (لسان العرب: مادة حطأ ٥٧/١).

- ومنها: ما ينم عن التعظيم كشيخ الإسلام، وشرف الدين ومحيي الدين.
- ومنها: من نسب إلى أمه: كابن أم مكتوم، وابن بحينة، والحارث البرصاء[١]..
- وبعضها مشتق من حرفة الملقب ومهنته: كالبزاز[٢] والماوردي[٣] والحطاب[٤]...
- وطائفة أخرى من الألقاب اقترنت بحادثة أو قصة طريفة وقعت لصاحبها فارتبط لقبه بها[٥]: كتأبط شراً[٦].

أقسام الألقاب:

بالنظر إلى أسباب ودواعي الألقاب يمكننا تقسيم الألقاب إلى ثلاثة أقسام:

١ - **لقب تشريف:** وهو اللقب الذي يقصد به تشريف صاحبه.

٢ - **لقب تعريف:** والذي يقصد به تعريف صاحبه.

٣ - **لقب تسخيف:** وهو الذي يراد به ضعة وتسخيف صاحبه.

ترتيب آخر للألقاب:

ورتب ابن حجر الألقاب في كتابه نزهة الألباب في الألقاب على ثلاثة أبواب:

الأول: في الألقاب بألفاظ الأسماء، وألحق به الصنائع والحرف كالبقال، والصفات كالأعمش[٧].

الثاني: في الألقاب بألفاظ الكنى.

---

(١) فتح المغيث: السخاوي٢ / ٣٤٣.
(٢) البزاز: بائع البَزّ – وهي الثياب – وحرفته البزازة (لسان العرب: مادة بزز ٥/٣١٢).
(٣) الماوردي: وهو من يبيع ماء الورد.
(٤) الحطاب: من يجمع الحطب (لسان العرب: مادة حطب ١/٣٢٢).
(٥) معجم ألقاب الشعراء ص ٧.
(٦) يزعمون أن الغول تعرضت له فقتلها وأتى قومه يحمل رأسها متأبطاً له حتى أرسله بين أيديهم، فبذلك سمي تأبط شراً (معجم ما استعجم ١/٢٥٧).
(٧) الأعمش: الفاسد العين الذي تغسق عيناه (لسان العرب: مادة غمش ٦/٣٢٠).

الثالث: في الألقاب بألفاظ الأنساب إلى القبائل والبلدان وغيرها[١].

فرع: ألقاب أصحاب البدع:

ولأصحاب البدع ألقاب وأسماء لا تشبه أسماء الصالحين ولا العلماء من أمة محمد ﷺ، ومن أسمائهم: المرجئة، وهم الذين يزعمون أن الإيمان قول، والأعمال شرائع.

والقدرية: وهم الذين يزعمون أن إليهم الاستطالة والمشيئة والقدرة، وأنهم يملكون لأنفسهم الخير والشر، والنفع والطاعة.

والمعتزلة: وهم يقولون قول القدرية، ويدينون بدينهم، ويكذبون بعذاب القبر والشفاعة والحوض.

والرافضة: وهم الذين يتبرأون من أصحاب محمد ﷺ، ويسبونهم وينتقصونهم. وغيرها من ألقابهم[٢].

المطلب السادس
في حكم الألقاب

قسم الفقهاء الأحكام المتعلقة في التنابز بالألقاب إلى حرام ومكروه ومباح[٣]: وفيما يلي تفصيل ذلك:

متى يكون اللقب محرماً؟:

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب ١ / ٣٩.

(٢) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ص ٩٧، طبقات الحنابلة: أبي يعلى ١ / ٣٢.

(٣) انظر: أحكام القرآن: الجصاص ٥/٢٨٧، تفسير الطبري: الطبري ٥/٢٨٧، الجامع في أحكام القرآن: القرطبي ١٦/ ٣٣٠، فتح الباري: ١٠/٤٦٨، سبل السلام: الصنعاني ٤/٩٩، مغني المحتاج ٤/٢٩٥، حواشي الشرواني: الشرواني ٩/ ٣٧٤، المجموع: النووي ٨/٣٣٣، كشاف القناع: البهوتي ٣/٢٧، فتاوى ابن تيمية: ابن تيمية ٢٦/ ٣١١، المبدع: ابن مفلح ٣/ ٣٠٣.

خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ [الحجرات/١١].

قال النووي بعد ذكره هذه الآية: "اتفق العلماء على تحريم تلقيب الإنسان بما يكره سواء أكان صفة كالأعمش والأعمى والأعرج[١] والأحول والأصم والأبرص[٢] والأصفر[٣] والأحدب[٤] والأزرق[٥] والأفطس[٦] والأشتر[٧] والأثرم[٨] والأقطع[٩] والزمن[١٠] والمقعد[١١] والأشكل[١٢]... أم كان صفة لأبيه، أو لأن ذلك مما يكرهه"[١٣].

وقال ابن كثير[١٤] في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ [الحجرات/١١]: "أي لا تداعوا بالألقاب، وهي التي يسوء الشخص سماعها أخرج الإمام أحمد في المسند، قال: أبو جبيرة ابن الضحاك، قال: فينا نزلت في بني سلمة ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ﴾ قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة، وليس فينا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة، فكان إذا دعى أحداً منهم باسم من تلك

---

(١) الأعرج: العرج والعرجة: الظلع (لسان العرب: مادة عرج ٢/٣٢١).
(٢) الأبرص: ما كان به الداء المعروف بالبرص: بياض يقع في الجسد (المعجم الوجيز: مادة برص ص٤٥).
(٣) الأصفر: يعني الروم، لأن أباهم الأول كان أصفر اللون (لسان العرب: مادة صفر ٤/ ٤٦).
(٤) الأحدب: الحدب: الأثر في الجلد، والأحدب: الشدة (لسان العرب: مادة حدب ١/٣٠٢).
(٥) الأزرق: الشديد الزرق (لسان العرب: مادة زرق ١/١٣٩).
(٦) الأفطس: هو القصير الأنف العريضة (غريب الحديث ٣/١٦٥).
(٧) الأشتر من انقلب جفن عينه (المعجم الوجيز: مادة شتر ص٣٣٥).
(٨) الأثرم: هو من كسرت بعض ثنيته (لسان العرب: مادة ثرم ١٢/٧٦).
(٩) الأقطع: المقطوع اليد (مختار الصحاح: مادة قطع ١/٢٢٦).
(١٠) الزمن: هو المبتلى بيِّنُ الزمانة، والزمانة العاهة (لسان العرب: مادة زمن ١٣/١٩٩).
(١١) المقعد: هو الأعرج (لسان العرب: مادة قعد ٣/٣٦٢).
(١٢) الأشكل: الذي في شعره معج المرامى (لسان العرب: مادة شكل ١١/٣٦٠).
(١٣) النووي: المجموع ٩/٣٥٩.
(١٤) تفسير القرآن العظيم: ابن كثير ٤/٢١٣.

الأسماء قالوا: يا رسول الله، إنه يغضب من هذا فنزلت: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾.."[1].

وروي أن أبا ذر كان عند النبي (وبينه وبين رجل منازعة، فقال له أبو ذر: يا ابن اليهودية، فقال له النبي ﷺ: "ما ترى أحمر ولا أسود ما أنت أفضل منه إلا بالتقوى" ونزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾[2].

وقال ابن عباس: التنابز بالألقاب أن يكون الرجل قد عمل السيئات ثم تاب فنهى الله أن يعير بما سلف[3].

يدل عليه ما روي أن النبي قال: "من عير مؤمناً بذنب تاب منه كان حقاً على الله أن يبتليه ويفضحه فيه في الدنيا والآخرة"[4].

وعن عكرمة (وَلا تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ ([الحجرات/١١] وهو قول الرجل للرجل: يا فاسق يا كافر[5].

وعن قتادة ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾ [الحجرات/١١] لا تقل لأخيك المسلم: يا فاسق، يا منافق[6].

وعن مجاهد في تفسيرها: لا تدعو الرجل بالكفر وهو مسلم[7].

وعن مقاتل بن سليمان أن كعب بن مالك كان بينه وبين عبدالله ابن أبي حدرد الأسلمي كلام، فقال له: يا أعرابي، فقال له عبدالله: يا يهودي فنزلت فيهما: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾ [الحجرات/١١][8].

---

(١) سبق تخريج الحديث.

(٢) أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٢١٤٤٥) ٥/١٥٨، وقال الهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/ ٨٤).

(٣) الجامع في أحكام القرآن ١٦ / ٣٢٩.

(٤) أخرجه الترمذي عن ابن عمر في كتاب صفة القيامة (٢٥٠٥) بلفظ قريب منه، وقال: حديث غريب ٤/٦٦١.

(٥) الاستذكار: ابن عبد البر ٨/٥٤١، شعب الإيمان: البيهقي ٥/٣٠٨.

(٦) تفسير الصنعاني: الصنعاني ٣/٢٣١، الدر المنثور: السيوطي ٦ / ٩١.

(٧) تفسير مجاهد: مجاهد ٦٠٧.

(٨) نزهة الألباب في الألقاب ١ / ٤١.

والعلة في تحريم ذلك: أن فيه انتقاصاً، وغيبة لصاحب اللقب[١]، ولأنه بمنزلة السباب والشتيمة والتعيير[٢]، والسخرية باللمز والتنابز[٣].

متى يكون اللقب مكروهاً؟:

هذا، وقد ذهب بعض الفقهاء إلى كراهة تلقيب السفلة والفساق والعصاة والظلمة بالألقاب العلية التي تدل على التعظيم والتشريف، كصلاح الدين وضياء الدين وما يشابههما[٤].

وعدوا هذا من الألقاب القبيحة، قال الزمخشري: "إلا ما أحدثه الناس في زماننا هذا من التوسع، حتى لقبوا السفلة بالألقاب العلية، وهب العذر مبسوطاً فما أقول في تلقيب من ليس من الدين في قبيل ولا دبير بفلان الدين فإنها لعمري الله الغصة التي لا تساغ.."[٥].

واستدلوا على هذا بما ورد عن بريدة (أنه قال: قال رسول الله ﷺ: "لا تقولوا للمنافق سيد، فإنه إن يك سيداً فقد أسخطتم ربكم عز وجل"[٦].

قال العظيم آبادي: فقد أسخطتم ربكم (: أي أغضبتموه لأنه يكون تعظيماً له، وهو ممن لا يستحق التعظيم..."[٧].

وقال الزرقاني: كان بعض العلماء يكره أن يخاطبه أحد أو يكتب لفظ سيد، ويتأكد إذا كان المخاطب غير تقي؛ لقوله ﷺ: "لا تقولوا للمنافق.."[٨]: فأكد كراهة ذلك.

---

(١) فتح الباري ١٠/ ٤٦٨.
(٢) أحكام القرآن ٥/ ٢٨٦.
(٣) عون المعبود: العظيم آبادي ١٣/ ٢٢١.
(٤) انظر: إعانة الطالبين: الدمياطي ٢/ ٣٣٨، المدخل: ١/ ١١٧.
(٥) مغني المحتاج ٤/ ٢٩٥، الإقناع: الشربيني ٢/ ٥٩٤، سبل السلام ٤/ ٩٩.
(٦) أخرجه أبو داود في الأدب باب لا يقول المملوك ربي (٤٩٧٧) ٤/ ٣٩٥.
(٧) عون المعبود ١٣/ ٢٢١.
(٨) شرح الزرقاني على الخليل: الزرقاني ٤/ ٥١٠.

والعلة في تأكيد كراهية ذلك: أن في هذا تعظيم من أهان الله بسبب معصيته، ولأنه كذب ظاهر[1]، بل من أقبح الكذب[2]، ولأن التلقيب عادة يكون للتكرمة، وهم ليسوا من أهلها[3].

وقال ابن بدران: " وهو ما ابتدعوه من الألقاب: كمحيي الدين ونور الدين وعضد الدين وغياث الدين ومعين الدين وناصر الدين ونحوها من الكذب الذي يتكرر على الألسنة حال النداء والتعريف والحكاية، وكل هذا بدعة في الدين ومنكر. أهـ "[4].

متى يكون اللقب مستحباً؟:

اتفق العلماء على استحباب اللقب الذي يحبه صاحبه[5]، لما ورد عن النبي ﷺ "أنه كان يعجبه أن يدعو الرجل بأحب أسمائه إليه وأحب كناه"[6].

ومن ذلك: تلقيب النبي ﷺ أبا بكر الصديق بعتيق[7]، وعلي بن أبي طالب بأبي تراب[8]، ولقد كان علي يحب هذا الاسم بل كان أحب الأسماء إليه على الإطلاق.

ولقد ذكرنا – سابقاً – أن النبي ﷺ لقب مجموعة من الصحابة بألقاب عرفوا بها واستحبوها.

---

(١) كشاف القناع ٣/ ٢٧.
(٢) حواشي الشرواني ٩/ ٣٧٤.
(٣) مغني المحتاج ٤/ ٢٩٥.
(٤) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ص٤٠٧.
(٥) المجموع ٩/ ٣٥٩، الجامع في أحكام القرآن ١٦/ ٣٣٠.
(٦) أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٤/ ١٣، وقال الهيثمي: رجاله ثقات (مجمع الزوائد ٨/ ٥٦).
(٧) أخرجه الترمذي في كتاب المناقب باب في مناقب أبي بكر (٣٦٧٩) ٥/ ٦١٦ وقال: هذا حديث غريب.
(٨) سبق تخريج الحديث.

متى يكون اللقب مباحاً؟:

وقال الإمام النووي أيضاً: واتفقوا على جواز[١] ذكره بذلك (يعني باللقب) على جهة التعريف بمن لا يعرف إلا بذلك[٢].

وقال ابن حجر في بيان حكم الألقاب "... وحاصله: أن اللقب إن كان مما يعجب الملقب ولا إطراء فيه مما يدخل في نهي الشرع فهو جائز أو مستحب..."[٣].

وقال القرطبي في تفسير قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَـٰبِ﴾ [الحجرات/١١]: المسألة الثالثة: وقع ذلك مستثنى من غلب عليه الاستعمال كالأعرج والأحدب، ولم يكن له فيه كسب يجد في نفسه منه عليه فجوَّزته الأمة واتفق على قوله أهل الملة[٤].

فإذا عرف الشخص باللقب واشتهر به كالأعمش والأشتر والأصم والأعرج: فقد اطرد استعماله على ألسنة أهل العلم قديماً وحديثاً.

وسهل فيه الإمام أحمد، قال أبو داود في مسائله: سمعت أحمد بن حنبل سُئل عن الرجل يكون له اللقب ولا يعرف إلا به ولا يكرهه، قال أليس يُقال: سليمان الأعمش، وحميد الطويل؟ كأنه لا يرى به بأساً، قال أبو داود: سألت أحمد عنه مرة أخرى فرخص فيه[٥].

وقال أبو حاتم الرازي: حدثنا عبدة بن عبد الرحيم سألت عبدالله بن المبارك عن الرجل يقول: حميد الطويل، وحميد الأعرج؟ فقال: إذا أراد صفته ولم يرد عيبه فلا بأس به[٦].

---

(١) يريد: على إباحة ذلك.
(٢) المجموع ٨ / ٣٣٣.
(٣) فتح الباري ١٠ / ٤٦٩.
(٤) الجامع في أحكام القرآن ١٦ / ٣٢٩.
(٥) نزهة الألباب في الألقاب ١ / ٤٥.
(٦) المرجع السابق ١/ ٤٥.

وسُئل عبد الرحمن بن مهدي: هل فيه عيبة لأهل العلم؟ قال: لا، وربما سمعت شعبة يقول ليحيى بن سعيد: يا أحول، ما تقول في كذا؟[1].

أما الأدلة على ذلك:

أولاً من القرآن الكريم: في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ﴾ [الحجرات/١١].

قال أبو عبدالله بن خويز منداد: تضمنت الآية المنع من تلقيب الإنسان بما يكره، ويجوز تلقيبه بما يحب[2].

ثانياً كما استدلوا بالسنة: ألا ترى أن النبي ﷺ لقب جماعة من صحابته منهم: أبو بكر بالصديق، وعمر بالفاروق، وحمزة بأسد الله، وخالد بسيف الله[3].

وثبت في الصحيح أن رسول الله (قال للخرباق: لما سلم في ركعتين من صلاة الظهر فقال: أكما يقول ذو اليدين؟[4].

ثالثاً ومما استدلوا به: قولهم: بأنه قلَّ من المشاهير في الجاهلية والإسلام من ليس له لقب، ولم تزل هذه الألقاب الحسنة في الأمم كلها من العرب والعجم، تجري في مخاطباتهم ومكاتباتهم من دون نكير[5].

شروط اللقب المباح:

بناء على ما ذكرناه في حكم اللقب يمكننا وضع بعض الشروط للقب المباح، وهذه الشروط هي:

---

(١) المرجع السابق ١/ ٤٥.
(٢) الجامع في أحكام القرآن ١٦/ ٣٢٩.
(٣) سبق تخريج هذه الآثار.
(٤) أخرجه البخاري في الجماعة والإمامة، باب هل يأخذ الإمام إذا شك؟ (٦٨٢) ١/ ١٨٢، ومسلم في المساجد، باب السهو في الصلاة (٥٧٢) ١/ ٤٠٣.
(٥) الجامع في أحكام القرآن ١٦/ ٣٣٠.

١ - أن يكون اللقب من مستحب الألقاب ومستحسنها، إلا إذا تعين اللقب غير المستحسن.

٢ - أن يكون ما لقب به الشخص ما يصدقه فعله، يقول صاحب الفروع: ومن لقب بما يصدقه فعله جاز، ويحرم ما لم يقع على مخرج صحيح[(١)].

فلقد نُهي عن الأسماء التي فيها تزكية، كما غيَّر النبي اسم (برة)، فسماها زينب؛ لئلا تزكي نفسها[(٢)].

٣ - أن لا يكون اللقب فيه إفراط تعظيم أوإطراء، مما يدخل في النهي، فإنه حرام[(٣)].

٤ - أن يكون الملقب به راضياً به لا يكرهه، كابن عُليَّة - بضم المهملة مصغر - فلقد نهى الإمام أحمد ابن معين أن يقول: حدثنا إسماعيل بن علية وقال له: قل: إسماعيل بن إبراهيم، فإنه بلغني أنه كان يكره أن ينسب إلى أمه، ولم يخالفه ابن معين فيه، بل قال: قبلناه منك يا معلم الخير[(٤)].

٥ - أن لا يكون فيه وصف لا يستحقه الملقب به، كمناداة الزبال بأستاذ، أو زعيم عصابة للسطو على أموال الناس بباشا، ونحو ذلك.

٦ - أن لا يقصد به ذم أو تنقيص: أما إن كان مستقبحاً ولا يرضى عنه الملقب إلا أنه تعين طريقاً إلى التعريف حيث يغلب عليه الاستعمال ويشتهر به ولا يتميز عن غيره إلا بذكر هذا اللقب فهذا جائز عند جمهور الفقهاء، لكن بشرط أن لا يكون إلقاء اللقب على وجه التعيير والتنقيص.

تنبيه: قال ابن حجر العسقلاني:

---

(١) الفروع: ابن مفلح ٣/٤١٢.
(٢) أخرجه البخاري في الأدب، باب تحويل الاسم (٥٨٣٩) ٥/٢٢٨٩، ومسلم في الآداب باب استحباب تغيير الاسم القبيح (٢١٤١)٣/١٦٨٧.
(٣) فتح المغيث: السخاوي ٢/٣٤٣.
(٤) فتح المغيث ٢/٣٤٣.

"هذا لا يدلُّ على جواز دعاءِ من به عاهة بذلك، وأحسنُ أحوالِ هذا أن يُقال: لَعَلَّه كان يرى جوازه إذا رَضِـيَ مَنْ بِهِ ذلك.

ومتى لم يكن التعريف بعين اللقب فهو أولى، بل إذا أمكن بغيره - وهو يكره ذلك - حرم، وسلكَ الشَّافعي فيه مسلكاً حسناً، فكان يقول: أخبرني إسماعيل الذي يقال له: ابن عُلَيَّة، فجمع بين التعريف والتبرّي من التلقيب رحمه الله تعالى"[1].

وكان هناك بعض العلماء الآخرين يكرهون ذلك ويشددون في منعه: قال ابن العربي: وقد ورد لعمر الله من ذلك في كتبهم ما لا أرضاه في صالح جزرة لأنه صحف خرزة، فلقب بها، وكذلك قولهم في محمد بن سليمان الحضرمي: مُطيَّن؛ لأنه وقع في طين، ونحو ذلك، مما غلب على المتأخرين سائغاً في الدين وقد كان موسى بن عُلَيّ بن رباح المصري يقول: لا أجعل أحداً صغر اسم أبي في حل، وكان الغالب على اسمه التصغير بضم العين[2].

ونُقل عن الحسن البصري أنه كان يقول: أخاف أن يكون قولنا حميداً الطويل غيبة[3].

سبب الخلاف بين المجيز لذلك والمانع له:

أن من قال بالجواز يرى أن ذلك مستثنى من النهي الوارد في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ﴾ [الحجرات/١١]، وورد عن النبي ﷺ استعماله حيث قال: "أكما يقول ذو اليدين؟"[4]، ولأنه لا يراد به التعيير، وإنما القصد منه التعريف، وداعية التعريف مصلحة يفتقر إليها، وكذلك ما ورد عن كبار العلماء في إباحته: كأحمد بن حنبل، وابن المبارك، وعبد الرحمن بن مهدي، رحمهم الله جميعاً.

---

(١) نزهة الألباب في الألقاب ١ / ٤٦.
(٢) أحكام القرآن ٤ / ١٧١١.
(٣) فتح الباري، ١٠ / ٤٦٩.
(٤) كما عرفنا ذلك قبل قليل.

أما من قال بالمنع فيستند إلى تحريم التلقيب الوارد في النصوص الشرعية، ولأن فيه انتقاصاً وتعييراً وسخرية وغيبة لصاحب اللقب.

وأرجح: الرأي الثاني القائل بالمنع، خاصة إذا كان الشخص لم يشتهر بهذا اللقب، أو كان يتميز عن غيره بغير هذا اللقب من الأسماء والألقاب والكنى، فهذا أسلم وأحوط من الوقوع في الناس وانتقاصهم، والله أعلم.

التعجيل بكنية الصبي:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال: عجلوا بكنى أولادكم لا تسرع إليهم ألقاب السوء[١].

وروى الدار قطني من حديث ابن عمر رفعه: "بادروا أولادكم بالكنى قبل أن تغلب عليهم الألقاب"[٢].

فيفضل كنية الصبي قبل أن يلتصق به لقب سيء لا يستطيع الانفكاك منه.

والعلة في أنهم كانوا يكنون الصبي: تفاؤلاً بأنه سيعيش حتى يولد له، وللأمن من التلقيب، لأن الغالب أن من يذكر شخصاً فيعظمه أن لا يذكره باسمه الخاص به، فإذا كانت له كنية أمن من تلقيبه[٣].

فرع: تواضع العلماء عن الألقاب ورفض بعضهم لها:

- بالرغم من جواز تلقيب العلماء واشتهار ذلك بين الكثير منهم، إلا أن بعضهم كان يرفض هذه الألقاب ويتواضع عنها: يقول فضيلة الشيخ بكر أبو زيد: "ويستطيع الناظر في كتب التراجم عندما ينعم النظر في السير والرجال أن يتجلى له بوضوح مظهر الانطباع بروح التواضع والافتقار

(١) عمدة القاري ٢٢ / ٢١٣.
(٢) وإسناده ضعيف: الجامع الصغير: السيوطي ١ / ١٢٥.
(٣) عمدة القاري ٢٢ / ٢١٣.

ونتيجة لهذا فلن يرى من يلقب نفسه بما كان يستحقه من لقب علمي، أو لقب تزكية في حياته وزمانه، بل سيرى مواقف الأنفة من ذلك، وهذا منتشر في كتب النقلة للسير والرجال.."[1].

- فهذا الإمام المحدث أبو إسحاق السَّبيعِي: عمرو بن عبدالله المتوفى سنة ١٢٩ هـ لما قال له شخص: أأنت الشيخ أبو إسحاق، قال: لا، أنا أبو إسحاق[2].
- وفي الشذرات قال: قال التقي السبكي: كان ابن دقيق العيد لا يخاطب أحداً إلا بقوله: يا إنسان، غير اثنين: الباجي، وابن الرفعة، يقول للباجي: يا إمام ولابن الرفعة: يا فقيه. اهـ[3].
- وفي ترجمة الهكاري – الملقب بشيخ الإسلام، المتوفى سنة ٤٨٦ هـ – قال: "وسمعت أن بعض الأكابر قال له: أنت شيخ الإسلام. فقال: بل أنا شيخ في الإسلام"[4].
- وقال ابن الحاج في معرض بحثه النفيس في ذلك: "ألا ترى إلى الإمام النووي – رحمه الله تعالى من المتأخرين – لم يرض قط بهذا الاسم، وكان يكرهه كراهة شديدة على ما نقل عنه وصح، وقد وقع في بعض الكتب المنسوبة إليه رحمه الله تعالى: أنه قال: إني لا أجعل أحداً في حل ممن يسميني بمحيي الدين[5]، وكذلك غيره من العلماء العاملين بعلمهم..

ثم يقول العلامة ابن الحاج المالكي: "..وقد رأيت بعض الفضلاء من الشافعية من أهل الخير والصلاح إذا حكى شيئاً عن النووي رحمه الله يقول: قال يحيى النووي؛ فسألته عن ذلك فقال: إنا نكره أن نسميه باسم كان يكرهه في حياته.

فعلى هذا، فهذه الأسماء إنما وضعت عليهم تفعلاً وهم برآء من ذلك" اهـ[6].

---

(١) تغريب الألقاب العلمية ص ٢٠ – ٢١.
(٢) المرجع السابق ص ٢١.
(٣) شذرات الذهب: ابن العماد ٦ / ٣٤.
(٤) وفيات الأعيان: ابن خلكان ٣ / ٣٤٥.
(٥) المدخل ١ / ١٢٧.
(٦) المدخل ١/١٢٧.

المطلب السابع
أهم المؤلفات في الألقاب

ألف في الألقاب المتقدمون والمتأخرون مما هو مذكور في فهارس الكتب وتراجم العلماء في مختلف الفنون التي دخلتها - كما سبق أن أشرنا في المطلب الثالث - وتعتبر كتب الألقاب من كتب التراث الهامة في حياة المسلمين وثقافتهم وحضارتهم، فهي تعد من التراث العربي الأصيل، ومجد المسلم الأثيل؛ لأنها جزء من حضارته وثقافته ومقوماته.

وهي كتب تحتاج إلى جهد كبير عند وضعها، فإن كتاب "نزهة الألباب في الألقاب: لابن حجر العسقلاني" قد استغرق في تأليفه أكثر من عشرين سنة وهذا عمر طويل عند المقارنة بكتب ابن حجر الأخرى[١]، وفيما يلي جمع لأهم الكتب والمؤلفات في الألقاب، مرتبة على حسب الفنون التي دخلتها الألقاب:

أولاً - في علوم الحديث:

١ - الألقاب: لابن خالويه حسين بن أحمد النحوي (٣٧٠ هـ)[٢].

٢ - الألقاب: عبد الله بن محمد بن الفرضي (٤٠٣ هـ)[٣].

٣ - ألقاب الرواة: أبو بكر أحمد بن عبد الرحمن الشيرازي (٤٠٧ هـ)[٤].

٤ - ألقاب المحدثين: أبو الفضل علي بن حسين الفلكي (٤٢٧ هـ)[٥] ويقال: إن اسم كتابه: "منتهى الكمال في معرفة ألقاب الرجال"[٦].

---

(١) كتاب الألقاب: لابن الفرضي الأندلسي ص ٥.
(٢) كشف الظنون: القسنطيني الرومي ٢ / ١٣٩٧.
(٣) تحقيق: محمد زينهم محمد عزب دار الجيل بيروت ١٩٩٢.
(٤) كشف الظنون ١ / ١٥٧.
(٥) كشف الظنون ١ / ١٥٧.
(٦) الرسالة المستطرفة: الكتاني ١ / ١٢١.

٥ - ألقاب الصحابة والتابعين: أبو علي الحسين بن محمد بن أحمد الجياني الأندلسي (٤٩٨ هـ)[١].

٦ - كشف النقاب عن الأسماء والألقاب: عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥٩٧ هـ)[٢].

٧ - ذات النقاب في الألقاب: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨ هـ)[٣].

٨ - توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد بن ناصر الدين (٨٤٢ هـ)[٤].

٩ - نزهة الألباب في الألقاب: أحمد بن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ)[٥].

١٠- عمدة الأصحاب في معرفة الألقاب: محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر عثمان السخاوي (٩٠٢ هـ)[٦].

١١- كشف النقاب عن الألقاب: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)[٧].

١٢- السراج المنير في ألقاب المحدثين: سعد فهمي أحمد بلال[٨].

ثانياً - في ألقاب الشعراء والأدباء:

١ - ألقاب الشعراء: محمد بن السائب الكلبي (١٩٠ هـ أو ١٤٦ هـ)[٩].

٢ - من قال بيتاً (شعراً) فسمي به: علي بن محمد الدائني (٢٢٥ هـ)[١٠].

---

(١) توجد نسخة منه بعمومية استانبول ١٢١١ ق ١٦.
(٢) تحقيق: محمد رياض المالح، علوم القرآن، الشارقة ١٩٩٣م.
(٣) تحقيق: محمد رياض المالح، علوم القرآن، الشارقة ١٩٩٣م.
(٤) تحقيق محمد نعيم العرقسوس: مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٩٣م.
(٥) تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح: مكتبة الرشد الرياض ١٩٨٩م.
(٦) الرسالة المستطرفة ١/ ١٢١.
(٧) تدريب الراوي: السيوطي ٢/ ٢٩٠، كشف الظنون ٢/ ١٤٩٦.
(٨) وهو كتاب حديث، نشرته دار ابن حزم، بيروت.
(٩) معجم الأدباء: ياقوت الحموي ١٩ / ٢٨٩.
(١٠) معجم الأدباء ١٤/ ١٣٧، الفهرست: ابن النديم ص ١٠٤.

٣ – ألقاب الشعراء: الحسن بن عثمان الزيادي (٢٤٣ هـ)[١].

٤ – ألقاب الشعراء: محمد بن حبيب (٢٤٥ هـ)[٢].

وحققه الدكتور محمد صالح الشناوي وكان كتابه بعنوان: كنى الشعراء وألقابهم[٣].

٥ – كتاب من قال بيتاً فلقب به: أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (٢٧٥هـ)[٤].

٦ – ألقاب الشعراء ومن عرف بالكنى ومن عرف بالاسم: أبو الفضل أحمد بن طيفور الخراساني (٢٨٠ هـ)[٥].

٧ – ألقاب الشعراء: أبو عبدالله محمد بن خلف بن المزربان (٣٠٩ هـ)[٦].

٨ – المذاكرة في ألقاب الشعراء: مجد الدين أسعد بن إبراهيم النشابي (٦٥٧ هـ)[٧].

٩ – مجمع الآداب في معجم الألقاب: عبدالرزاق بن أحمد الفوطي (٧٢٣ هـ): ويقال: إنه في خمسين مجلداً[٨]: وهو من أعظم كتب الألقاب في تاريخ العرب قاطبة.

ومن الكتب الحديثة:

١ – الكنى والألقاب: للمحقق الشهير الشيخ عباس القمي، يقول في مقدمته: "...هذا كتاب الكنى والألقاب، جمعت فيه المشهورين بالكنى والألقاب

---

(١) الفهرست ص١١٠.

(٢) حققه عبد السلام هارون مع عدة رسائل ضمن: نوادر المخطوطات (المجموعة الخامسة المجلد الثاني).

(٣) دار الكتب العلمية، بيروت ط الأولى ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠م.

(٤) الأغاني: الأصفهاني ١٧ / ١٠٧.

(٥) معجم البلدان ٣ / ٩٠، الفهرست ص ٢٠٩.

(٦) الفهرست ص ٢١٤.

(٧) ذكره ابن الفوطي في كتابه تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ٥ / ٨٩، هذا وقد نشرته دار الشؤون الثقافية العامة ببغداد ١٩٨٩ بتحقيق: شاكر العاشور.

(٨) ولقد نشر الدكتور مصطفى جواد خمسة أقسام من المجلد الرابع تحت اسم: تلخيص مجمع الآداب (طبع وزارة الثقافة السورية: دمشق) وحققه: محمد الكاظم (مؤسسة الطباعة والنشر: وزارة الأوقاف والإرشاد الإسلامية طهران ط الأولى ١٤١٦ هـ).

والأنساب من مشاهير علماء الفريقين وكثير من الشعراء والأدباء والأمراء المعروفين، واقتصرت في تراجمهم على المهم من أحوالهم "[١].

٢ - إتمام الوفاء في معجم ألقاب الشعراء: سامي مكي العاني[٢].

٣ - ألقاب الشعراء فيما عرفوا من أبيات قالوها أو قيلت فيهم: بشار بكور[٣].

٤ - معجم الألقاب والأسماء المستعارة: فؤاد صالح السيد[٤].

ثالثاً - كتب أخرى في الألقاب:

١- الرتب والألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية منذ عهد أمير المؤمنين الفاروق : للعلامة أحمد تيمور باشا[٥].

٢- الألقاب الإسلامية: الدكتور حسن الباشا[٦].

٣- معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية من العصر الراشدي حتى بدايات القرن العشرين: د. قتيبة الشهابي[٧].

٤- الألقاب والوظائف العثمانية: مصطفى بركات.

سؤال: هل كانت هناك مؤلفات خاصة بألقاب الفقهاء؟

على حسب ما اطلعت عليه في مكتبتنا العربية والإسلامية، - وبعد أن بحثت في فهارس الكتب، والمصنفات الخاصة بذلك - فإنني لم أعثر على كتاب مستقل يبحث في ألقاب الفقهاء خاصة، وإنما هناك بعض الكتب التي أفردت باباً أو قسماً خاصاً منها لهذا الموضوع، ولقد سبقت الإشارة لها في مقدمة البحث.

---

(١) الكنى والألقاب: القمي ١ / ٣ (المطبعة الحيدرية، النجف - ١٣٧٦ هـ/ ١٩٥٦م)، ونشرته - أيضاً - مكتبة الصدر، طهران ١٩٨٨.

(٢) طبع بمطبعة النعمان - النجف الأشرف، ونشرته - أيضاً - مكتبة لبنان، بيروت.

(٣) دار الفكر دمشق ١٩٩٩.

(٤) دار العلم للملايين بيروت ١٩٩٠.

(٥) طبع دار الكتاب العربي (لجنة نشر المؤلفات التيمورية) الطبعة الأولى ١٣٦٩هـ/ ١٩٥٠ م.

(٦) مكتبة النهضة المصرية، القاهرة ١٩٥٧ م.

(٧) منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق ١٩٩٥.

المبحث الثاني
الألقاب والأسماء المبهمة عند فقهاء المذاهب الأربعة

نعرض في هذا المبحث لألقاب الفقهاء في المذهب الحنفي، والمالكي، والشافعي، والحنبلي، ثم نقارن بين أهم الألقاب المشتركة في أكثر من مذهب.

المطلب الأول:
ألقاب فقهاء المذهب الحنفي:

جاء في كتاب الفوائد البهية: "الغالب على فقهاء العراق: السذاجة عن الألقاب، والاكتفاء بالنسبة إلى صناعة أو محلّة أو نحوها، كالجصاص والقدوري والطحاوي والكرخي وغيرهم، والغالب على أهل خراسان، وما وراء النهر: المغالاة في الترفع على غيرهم، كشمس الأئمة، وفخر الإسلام، وصدر الإسلام، وصدر الشريعة ونحوها، وهذا حصل في الأزمنة المتأخرة، وأما في الأزمنة المتقدمة، فكلهم بريئون من أمثال ذلك"[(١)].

وفيما يلي ذكر لأهم الألقاب والمصطلحات في الفقه الحنفي:

١- الأئمة الأربعة:

في كتب الفقه الحنفي يريدون بهم: أئمة المذاهب الذين لهم أتباع وهم: أبو حنيفة، ومالك، والشافعي، وأحمد[(٢)].

وشهرة الأئمة الأربعة تغنينا عن الترجمة لهم.

---

(١) الفوائد البهية: اللكنوي، عبد الحي: ص٢٣٩.

(٢) كما في البحر الرائق ١ / ٢٩٣ و ٣ / ١٠٠، ١٠٥، ١١٠، ١١٣، ٤ / ٢٧، ٣٦٩، وحاشية ابن عابدين ١ / ١٠٨، ٥٢٣، ٤٧٥، ٢ / ٤٨٤، ٥٤٤، ٣ / ٤٦، ٥٣٢ وغيرها. وحاشية الطحطاوي على مراقي الفلاح ٢ ١ / ٤٤١، شرح فتح القدير ٣ / ٢١٨، ٢٣٩، ٤٥٥، ٤ / ١٩٧، ٢٠٢، ٢٠٤، ٢٨٥، ٣٢٩، ٣٤٠، وغيرها.

٢- الأئمة الثلاثة:

وإذا قالوا: الأئمة الثلاثة، أرادوا بهم: أبا حنيفة، وأبا يوسف، ومحمد[١].

فمما جاء في لسان الحكام: "... يبرأ عند الأئمة الثلاثة: أبي حنيفة وصاحبيه، رحمهم الله أجمعين"[٢].

أبو يوسف:

هو الإمام المجتهد العلامة المحدث قاضي القضاة أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي، ولد ١١٣ هـ، سمع هشام بن عروة، وعطاء بن السائب، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأبا حنيفة، ولزمه وتفقه به، وهو أنبل تلامذته وأعلمهم، تخرج به أئمة: كمحمد بن الحسن، ومعلى بن منصور، وحدث عنه يحيى بن معين، وأحمد بن حنبل، وأسد بن الفرات، وهو صاحب حديث وصاحب سُنّة. توفي سنة ١٨٢ هـ[٣].

ومحمد:

هو أبو عبدالله محمد بن الحسن الشيباني، ولد ١٣١ هـ، سمع مالكاً والأوزاعي والثوري، حضر مجلس أبي حنيفة سنين، ثم تفقه على أبي يوسف، كان أعلم الناس في كتاب الله، ماهراً في العربية والنحو، صنف الكتب الكثيرة ونشر علم أبي حنيفة رحمه الله، له تصانيف كثيرة، منها: "المبسوط"، و"الجامع الصغير"، و"الكبير"، و"السير الصغير"، و"الكبير"، و"الزيادات"، وهي المسماة بظاهر الرواية والأصول، كان الشافعي يقول: كتبت عنه وقر بعيرمن علم[٤]، وما ناظرت سميناً أذكى منه توفي ١٨٧ هـ[٥].

---

(١) ولقد استخدم هذا اللقب في البحر الرائق ١/ ٤٤، ١٦٠، ٣١٢ وغيرها، والدر المختار ٢/ ١٩٨، ٤٦٨، ٣/ ٥٠١ وغيرها، حاشية ابن عابدين ١/ ١٦٥، ٣٦١، ٣٨٩، حاشية الطحطاوي ١/ ١٤٧، ١٨٦، ٣٧٦، وشرح فتح القدير ١/ ٧٧، ١٣٤، ٤٩٠، وغيرها.

(٢) لسان الحكام: ابن الشحنة ١/ ٢٥٩.

(٣) سير أعلام النبلاء ٨/٥٣٥، طبقات الحنفية ١/٢٢٠

(٤) وقر بعير: يعني الحمل الثقيل، دلالة على الكثرة.

(٥) طبقات الحنفية ١/١٤٢، سير أعلام النبلاء ٩/ ١٣٤.

٣- الأستاذ:

وإذا أطلقوا الأستاذ أرادوا به عبدالله بن محمد بن يعقوب السبذموني، فمما جاء في طبقات الحنفية: "الأستاذ لقب عبدالله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل السبذموني، نسبة إلى قرية من قرى بخارى، رحل إلى العراق والحجاز، وروى عن الفضل بن محمد الشعراني، ولد ٢٥٨هـ ومات في شوال ٣٤٠ هـ، له كتاب كشف الآثار في مناقب أبي حنيفة، وقال السمعاني: الفقيه المعروف بالأستاذ[(١)].

٤- الأقطع:

لقب اشتهر به أبو نصر أحمد بن محمد بن محمد أبو نصر، درس الفقه على القدوري، حتى برع فيه، وشرح مختصره، سمي الأقطع، لأن يده قطعت في حرب التتار ت ٤٧٤ هـ[(٢)].

٥- الجصاص:

لقب أحمد بن علي أبو بكر الرازي الإمام الكبير، وكتب الأصحاب والتواريخ مشحونة بذلك، ولد سنة ٣٠٥ هـ، سكن بغداد، وعنه أخذ فقهاؤها، وإليه انتهت رئاسة الأصحاب، قال الخطيب: كان إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، تفقه على أبي سهل الزجاج، وأبي الحسن الكرخي، تفقه عليه أبو بكر الخوارزمي، والفقيه الجرجاني شيخ القدوري، وله من المصنفات: أحكام القرآن، وكتاب مفيد في أصول الفقه ت ٣٧٠ هـ[(٣)].

٦- برهان الأئمة:

ويطلقون على عبد العزيز بن عمر بن مازه برهان الأئمة، وأحياناً يطلقون

---

(١) طبقات الحنفية ١/ ٢٨٩ و ٣٦٠، الأنساب ٣/٢١٣.
(٢) طبقات الحنفية ١/٣٦١.
(٣) طبقات الحنفية ١/٨٥ و ٣٦٦.

عليه الصدر الكبير[١]: أبو محمد، ويعرف - أيضاً - بالصدر الماضي، والد عمر الملقب بالصدر الشهيد[٢].

٧- برهان الإسلام:

وهو رضي الدين السرخسي: محمد بن محمد العلامة رضي الدين برهان الإسلام السرخسي، صاحب المحيط، كان إماما كبيراً[٣].

٨- الخصاف:

لقب أحمد بن عمرو، وقيل: عمرو بن مهير، وقيل: مهران الشيباني، الإمام أبو بكر، مؤلف الشروط، روى عن أبيه، وعن أبي داود الطيالسي، والقعنبي، كان فاضلاً فارضاً حاسباً عارفاً بمذهب أصحابه، له من المصنفات: كتاب الحيل في مجلدين، مات ببغداد سنة ٢٦١ هـ[٤].

٩- الخَلَفُ:

ومرادهم بالخلف: من بعد محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحلواني كما قال ابن عابدين "..والخلف من محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحلواني "[٥].

وشمس الأئمة الحلواني هو: عبد العزيز بن أحمد بن نصر بن صالح الحلواني، الملقب شمس الأئمة، من أهل بخارى، إمام أصحاب أبي حنيفة بها.

تفقه على القاضي أبي علي النسفي، من تصانيفه: المبسوط ت ٤٤٩ هـ، والحلواني منسوب إلى عمل الحلوى وبيعها، رحمه الله تعالى[٦].

---

(١) تبيين الحقائق: الزيلعي ٥/ ٨٧، حاشية ابن عابدين ٨/ ٣٩٠.
(٢) طبقات الحنفية ١/ ٣٢٠، ولم أعثر على سنة ولادته أو سنة وفاته.
(٣) طبقات الحنفية ١/ ١٣٠، ولم أعثر على تاريخ ولادته أو وفاته.
(٤) طبقات الحنفية ١/ ٨٨ و٣٦٩.
(٥) حاشية ابن عابدين ٧/ ١٦٣.
(٦) طبقات الحنفية ١/ ٣١٨، الأنساب ٢/ ٢٤٨.

١٠- السلف:

والسلف عند فقهاء الحنفية إلى محمد بن الحسن، ففي حاشية ابن عابدين: "وفي اصطلاح الفقهاء - كما قال الشيخ عبد العال في فتاويه - السلف الصدر الأول إلى محمد بن الحسن، والخلف: من محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحلواني، والمتأخرون: منه إلى الإمام حافظ الدين البخاري"(١).

والإمام حافظ الدين البخاري هو: محمد بن محمد بن نصر، الإمام حافظ الدين البخاري أبو الفضل، ولد ٦١٥ هـ ببخارى، تفقه على شمس الأئمة محمد بن عبد الستار الكردري، وسمع منه ومن أبي الفضل المحبوبي، كان إماماً عالماً ربانياً صمدانياً زاهداً عابداً مفتياً مدرساً نحريراً فقيهاً قاضياً محققاً مدققاً جامعاً لأنواع العلوم، توفي ببخارى سنة ٦٩٣ هـ(٢).

١١- شمس الأئمة:

شمس الأئمة لقب به جماعة، منهم: السرخسي والحلواني والأوزجندي والكردري، وعند الإطلاق يقصد: شمس الأئمة الإمام السرخسي(٣).

كما جاء في البحر الرائق: "... ذكر الاتفاق شمس الأئمة السرخسي"(٤).

والسرخسي هو: محمد بن أحمد بن أبي سهل أبو بكر السرخسي، الإمام الكبير شمس الأئمة، صاحب المبسوط وغيره، أحد الفحول الأئمة الكبار أصحاب الفنون، كان إماماً علامة، حجة متكلماً، فقيهاً أصولياً منظاراً، تفقه عليه أبو بكر الحصيري والبيكندي وأبو حفص عمر بن حبيب جد صاحب الهداية لأمه، توفي في حدود ٤٩٠ هـ(٥).

---

(١) حاشية ابن عابدين ٧ / ١٦٢ - ١٦٣.
(٢) طبقات الحنفية ١ / ١٢١ - ١٢٢.
(٣) طبقات الحنفية ١ / ٣٧٥.
(٤) البحر الرائق ١ / ١٦.
(٥) طبقات الحنفية ١ / ٢٨ - ٢٩.

والحلواني: قد سبقت ترجمته.

الأوزجندي: هو العلامة شيخ الحنفية أبو المحاسن حسن بن منصور بن محمود، البخاري الحنفي الأوزجندي، المعروف بقاضي خان، صاحب التصانيف، سمع من الإمام ظاهر الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز، ومن إبراهيم بن عثمان الصفاري، وروى عنه العلامة جمال الدين الحصيري، مات ٥٩٢ هـ[(١)].

الكردري: وهو العلامة فقيه المشرق شمس الأئمة محمد بن عبد الستار بن محمد العمادي، الكردري الحنفي البرنيقي[(٢)]، وبرانيق من أعمال كردر، وكردر ناحية كبيرة من بلاد خوارزم، وهو أستاذ الأئمة على الإطلاق، قرأ بخوارزم على برهان الدين المطرزي مؤلف شرح المقامات، وتفقه بسمرقند على شيخ الإسلام المرغيناني، وبرع في المذهب وأصوله، أحيا علم الأصول والفقه بعد اندراسه من زمن القاضي أبي زيد الدبوسي، ولد سنة ٥٥٩ هـ وتوفي ببخارى في محرم سنة ٦٤٢ هـ[(٣)].

١٢- شيخ الإسلام:

لقب جماعة من العلماء الأئمة، واشتهر به - عند الإطلاق - علي بن محمد بن إسماعيل بن علي بن أحمد الأسبيجابي السمرقندي[(٤)] وهو من اسبيجاب - بلدة من ثغور الترك - سكن سمرقند، وصار المفتي والمقدم بها، ولم يكن أحد بما وراء النهر في زمانه يحفظ مذهب أبي حنيفة ويعرفه مثله في عصره، فظهر له الأصحاب المختلفة، وعمر العمر الطويل ولد عام ٤٥٤ هـ وتوفي بسمرقند سنة ٥٣٥ هـ[(٥)].

---

(١) سير أعلام النبلاء ٢١/ ٢٣٢، طبقات الحنفية ١/ ٢٠٥.
(٢) في طبقات الحنفية ١/ ٨٢، من أهل برانيق قصبة من قصبات كردر.
(٣) سير أعلام النبلاء ٢٣/ ١١٣، طبقات الحنفية ١/ ٨٢.
(٤) طبقات الحنفية ١/ ٣٧٥.
(٥) المرجع السابق ١/ ٣٧٠ - ٣٧١.

١٣- الشيخان:

وإذا أطلقوا الشيخين أرادوا بهما أبا حنيفة وأبا يوسف[١].

١٤- الصاحبان:

ويريدون بالصاحبين: أبا يوسف ومحمداً، هذا وقد سبقت ترجمتهما.

١٥- الصدر الأول:

ويريدون بالصدر الأول - عند إطلاقهم إياه -: أهل القرون الأولى الثلاثة من الصحابة والتابعين وأتباعهم، فمما جاء في البحر الرائق: "... وفي الهداية المعتبر الاختلاف في الصدر الأول: وهم الصحابة والتابعون و..."[٢].

١٦- صدر الشريعة:

وإذا أطلق صدر الشريعة - عندهم - عنوا به عبيد الله بن مسعود ابن تاج الشريعة، ويسمى بتاج الشريعة الأصغر، أو الثاني وهو شارح الوقاية، المتوفى سنة ٧٥٠ هـ[٣].

١٧- صدر الشريعة الأكبر أو الأول:

ويقصدون به: أحمد بن عبيد الله المحبوبي والد تاج الشريعة، له "تلقيح العقول في فروق المنقول"[٤].

١٨- الطحاوي:

الإمام العلامة الحافظ الكبير محدث الديار المصرية وفقيهها: أبو جعفر

---

(١) مقدمة رد المحتار على الدر المختار ١ / ٤٣.
(٢) البحر الرائق: ابن نجيم ٧ / ١١.
(٣) كشف الظنون: ٢ / ١٢٦٩ و١٢٧١، وأمثلة ذلك في البحر الرائق ١ / ٤٥، ١٠٢، ٢٥٨ وغيرها... والدر المختار ١ / ١٩٢، ٢٥٥، ٣ / ...،٥١٥ وفي حاشية ابن عابدين ١ / ١٣٤، ١٨٧، ٢٥٥ وغيرها..، حاشية الطحطاوي ١ / ٢٩٦، ٣٣٢.
(٤) كشف الظنون ١ / ٤٨١.

أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك، الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي صاحب التصانيف من أهل قرية طحا من أعمال مصر، ولد سنة ٢٣٩ هـ، سمع من عبد الغني بن رفاعة، وهارون الأيلي وغيرهما حدث عنه الميانجي، وأبو القاسم الطبراني، انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، ت ٣٢١ هـ(١).

١٩- الطرفان:

ويريدون بالطرفين: أبو حنيفة ومحمد، ومما جاء في حاشية ابن عابدين: "... اختلف في الصاع: فقال الطرفان: ثمانية أرطال بالعراقي، وقال الثاني: خمسة أرطال وثلث، وقيل: لا خلاف؛ لأن الثاني قدره برطل المدينة..."(٢).

المطلب الثاني
ألقاب فقهاء المذهب المالكي

فيما يلي أهم الألقاب المشتهرة في المذهب المالكي:

١- **الأئمة:** ويُشار بهم إلى ابن محرز، والقاضي عياض من المتأخرين وابن أبي سلمة من المتقدمين(٣).

وابن محرز هو: أبو القاسم ابن محرز المقري القيرواني، تفقه بأبي بكر عبد الرحمن، وأبي عمران، وأبي حفص، كان فقيهاً نظاراً، له تصانيف حسنة، منها: التبصرة، ت ٤٥٠ هـ(٤).

القاضي عياض: أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض العلامة اليحصبي السبتي الأندلسي المالكي الحافظ أحد الأعلام، ولد ٤٧٦هـ، أجاز له أبو علي الغساني، وأبو محمد بن عتاب وطبقتهما، ولي قضاء سبتة، صنف

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٩، طبقات الحنفية ١/ ١٠٢، ١٠٤.
(٢) حاشية ابن عابدين ٢/ ٣٦٥.
(٣) كشف النقاب الحاجب: ابن فرحون المالكي ص١٧٦.
(٤) الديباج المذهب: ابن فرحون ١/ ٢٢٦.

التصانيف البديعة، حدث عنه الأشيري، وأبو جعفر بن القصير، والحافظ بن بشكوال، ت ٥٤٤هـ[١].

ابن أبي سلمة: هو عبد العزيز ابن أبي سلمة بن دينار أبو تمام بن أبي حازم المدني الفقيه، روى عن أبيه وكثير بن زيد بن أسلم وغيرهما، كان إماماً كبير الشأن، قال أحمد: لم يكن بالمدينة - بعد مالك - أفقه منه، مات ساجداً سنة ١٨٤ هـ[٢].

٢- **الأخوان:** مطرف وابن الماجشون[٣]، وقيل: سبب تلقيبهما بهذا اللقب كثرة ما يتفقان عليه من الأحكام وملازمتهما[٤]، وفي ذلك يقول القائل:

كذا مطرف ونجل الماجشون   حلاهما بالأخوين الناقلون[٥]

أما مطرف: فهو مطرف بن عبدالله بن سليمان بن يسار ابن أخت مالك بن أنس . رحمه الله-، ولد ١٣٩هـ، صحب الإمام مالك عشرين سنة، روى عنه وعن كثير من علماء المدينة، وعنه: أبو زرعة والبخاري أبو حاتم، توفي بالمدينة سنة ٢٢٠هـ[٦].

وابن الماجشون: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبدالله ابن أبي سلمة الماجشون، والماجشون: الورد بالفارسية، سمي بذلك لحمرة في وجهه، وكان عبد الملك ضرير البصر، ويُقال: إنه عمي في آخر عمره، كان في زمانه مفتي أهل المدينة، كان فقيهاً فصيحاً، دارت عليه الفتيا في زمانه، روى عن مالك، وعن أبيه، توفي سنة ٢١٢ هـ، وقيل: ٢١٤ هـ[٧].

---

(١) شذرات الذهب ٤/ ١٣٨، الذهبي: سير أعلام النبلاء ٢٠/ ٢١٣ - ٢١٧.
(٢) الديباج المذهب ١/ ٧، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة: السخاوي ٢/ ١٨١.
(٣) مواهب الجليل:الحطاب ٥/ ١٦٣.
(٤) الفكر السامي: الحجوي ٣/ ٩٦، حاشية العدوي على الخرشي ١/ ٤٩.
(٥) شرح ميارة على تحفة ابن عاصم ٢ / ٢٢٠.
(٦) الانتقاء: ابن عبد البر ص ٥٨،: ترتيب المدارك:القاضي عياض ٣ / ١٣٣، الديباج المذهب ١ /.
(٧) ابن عبد البر: الانتقاء ص٥٧ - ٥٨.

٣- **الأستاذ:** هو الشيخ أبوبكر الطرطوشي(١)، محمد بن الوليد بن محمد بن خلف بن سليمان بن أيوب الفهري المعروف بالطرطوشي.

نشأ بالأندلس، وصحب الباجي وتفقه بأبي بكر، له كتب كثيرة منها: كتاب البدع، وسراج الملوك، توفي سنة ٥٢٠ هـ(٢).

٤- **الإمام: المازري.**

قال ابن فرحون: ويُعرف بالإمام، وصار الإمام لقباً له رضي الله تعالى عنه، فلا يُعرف بغير الإمام: المازري، ويُحكى عنه أنه رأى في ذلك رؤيا، رأى رسول الله؟ فقال له: يا رسول الله، أحق ما يدعونني برأيهم، يدعونني بالإمام، فقال: وسع الله صدرك للفتيا(٣).

والمازري هو: الشيخ الإمام العلامة البحر المتفنن أبوعبدالله محمد بن علي بن عمر بن محمد التميمي المازري المالكي، مصنف كتاب المعلم بفوائد شرح مسلم، وله شرح كتاب التلقين لعبد الوهاب المالكي في عشرة أسفار وهو من أنفس الكتب، أخذ عن اللخمي وأبي محمد السوسي وغيرهما، وحدث عنه القاضي عياض، وأبو جعفر ابن يحيى القرطبي، ولد ومات بالمهدية سنة ٥٣٦ هـ، وله ثلاث وثمانون سنة(٤).

٥- **الشيخ:** ويُطلق الشيخ عندهم على ابن أبي زيد(٥).

وابن أبي زيد: هو الإمام العلامة القدوة عالم أهل المغرب أبو محمد عبدالله ابن أبي زيد القيرواني المالكي، ويُقال له: مالك الصغير، قال القاضي عياض: حاز رئاسة الدين والدنيا، تفقه بفقهاء القيروان، وعول على أبي بكر ابن

---

(١) كشف النقاب الحاجب: ص١٧٣، الفواكه الدواني: النفراوي ٢/ ٢٥٦.
(٢) الديباج المذهب: ابن فرحون ٢٧٦ - ٢٧٨.
(٣) الديباج المذهب ١/ ٢٨٠.
(٤) سير أعلام النبلاء ٢٠/ ١٠٤ - ١٠٥، الديباج المذهب ١/ ٢٨٠ - ٢٨١.
(٥) شرح مختصر خليل ١/ ٤٩، مواهب الجليل ١/ ٤٦، ٤٨.....

اللباد، وأخذ عن محمد بن مسرور الحجام والعسال، وحج فسمع من أبي سعيد ابن الأعرابي، ومحمد بن الفتح، والحسن بن نصر السوسي.

سمع منه خلق كثير، منهم: الفقيه عبد الرحيم بن العجوز السبتي، والفقيه عبدالله بن غالب السبتي، وعبد الله بن الوليد بن سعد، وأبو بكر الخولاني، صنف النوادر والزيادات، واختصر المدونة، وعلى هذين الكتابين المعول في الفتيا بالمغرب، وكتاب الرسالة وغيرها من الكتب، وكان رحمه الله على طريقة السلف في الأصول، لا الكلام، ولا يتأول، توفي في النصف من شعبان سنة ٣٨٩ هـ[١].

٦- **الشيخان:** هما أبو محمد عبدالله بن أبي زيد وأبو الحسن علي القابسي[٢].

قال العدوي: "... وقد اختلف الشيخان – أبو محمد ابن أبي زيد وأبو الحسن القابسي – فيمن انغمس في البحر..."[٣].

ولقد سبقت ترجمة الشيخ ابن أبي زيد، أما القابسي: فهو الإمام الحافظ الفقيه العلامة عالم المغرب أبو الحسين علي بن محمد بن خلف المعافري القروي القابسي المالكي صاحب الملخص، حج وسمع من حمزة بن محمد الكتاني الحافظ، وأبي زيد المروزي، كان عارفاً بالعلل والرجال والفقه والأصول والكلام، مصنفاً يقظاً ديّناً تقياً، وكان ضريراً، تفقه عليه أبو عمران القابسي، وأبو القاسم اللبيدي، وعتيق السوسي، وغيرهم، ألف تواليف بديعة ككتاب الممهد في الفقه، وكان مولده في سنة ٣٢٤ هـ، وتوفي في ربيع الآخر بمدينة القيروان، سنة ٤٠٣ هـ[٤].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧ / ٩ – ١٢.
(٢) مواهب الجليل ١ / ١٦٥.
(٣) حاشية العدوي ١ / ٢٧٢.
(٤) سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٠ – ١٦٢.

٧- **الصقليان:** ابن يونس، وعبد الحق، فمما جاء في مواهب الجليل: وقال الصقليان: عبد الحق وابن يونس...[(١)].

وابن يونس: هو محمد أبو بكر ابن عبد الله بن يونس بن تميم الصقلي: كان فقيهاً إماماً فرضياً، أخذ عن أبي الحسن الحصائري القاضي، وعتيق الفرضي وابن أبي العباس، كان ملازماً للجهاد موصوفاً بالنجدة، ألف الجامع: جمع فيه المدونة، وأضاف إليها غيرها من الأمهات، وعليه اعتماد طلبة العلم للمذاكرة، توفي ٤٥١ هـ[(٢)].

وعبد الحق: هو عبد الحق بن محمد بن هارون التميمي القرشي الصقلي، إمام مشهور بكل علم متقدم، مدرس للأصول والفروع، توفي بالإسكندرية سنة ٤٦٦ هـ[(٣)].

٨- **العراقيون:** ويُشار بهم إلى القاضي إسماعيل، والقاضي أبي الحسن وابن القصار، وابن الجلاب، والقاضي عبد الوهاب، والقاضي أبي الفرج، والشيخ أبي بكر الأبهري ونظائرهم[(٤)]:

أما القاضي اسماعيل: فهو إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد الأزدي الفقيه المالكي القاضي ببغداد، تفقه على أحمد بن المعذل، وأخذ الحديث عن ابن المديني، صنف التصانيف في القراءات والحديث والفقه وأحكام القرآن والأصول، ت ٢٢٨ هـ[(٥)].

القاضي ابن القصار: شيخ المالكية القاضي أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد البغدادي، حدث عن علي بن الفضل الستوري وغيره، روى عنه أبو ذر

---

(١) مواهب الجليل ٥/ ١٢٤.
(٢) الديباج المذهب ١/ ٢٧٤.
(٣) الديباج المذهب ٢/ ٥٦، شجرة النور الزكية: مخلوف ص١١٦.
(٤) شرح مختصر خليل ١/ ٤٩.
(٥) شذرات الذهب ٢/ ١٧٨.

الحافظ، وثقه الخطيب، كان أصولياً نظاراً، قال أبو ذر الهروي عنه: هو أفقه من لقيت من المالكية، ت ٣٩٨هـ[١].

ابن الجلاب: عبيد الله بن الحسين بن الحسن، أبو القاسم بن الجلاب المالكي، له كتاب التفريع، تفقه بالأبهري، وكان من أحفظ أصحابه، توفي راجعاً من الحج، سنة ٣٧٨ هـ[٢].

القاضي عبد الوهاب: هو عبد الوهاب بن علي بن نصر بن أحمد أبو محمد البغدادي كان شيخ المالكية في عصره وعالمهم، تفقه على ابن القصار وابن الجلاب، قال الخطيب: لم ألق في المالكية أفقه منه، ألف التلقين والمعونة والإشراف، ت ٤٢٢ هـ[٣].

القاضي أبو الفرج: عمر بن محمد بن عمرو الليثي البغدادي القاضي أبو الفرج صحب القاضي إسماعيل، وتفقه معه، ولي قضاء طرسوس، صنف الحاوي واللمع[٤].

الشيخ أبو بكر الأبهري: محمد بن عبدالله بن صالح أبو بكر الأبهري، حدث عن أبي عروبة الحراني، وابن أبي داود، والباغندي، له التصانيف في شرح مذهب مالك والاحتجاج له، وكان إمام أصحابه في وقته، ت ٣٧٥هـ[٥].

٩- **القاضي:** ويراد به: القاضي عبدالوهاب[٦].

١٠- **القاضيان:** والمراد بهما: القاضي أبوالحسن ابن القصار، والقاضي عبدالوهاب البغداي[٧].

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٠٨، شذرات الذهب ٣/ ١٤٩.
(٢) الوافي بالوفيات ١٩/ ٢٤٤، الديباج المذهب ١/ ٦.
(٣) فوات الوفيات ٢/ ٣٧، العبر في خبر من غبر: الذهبي ٣/ ١٥١.
(٤) الديباج المذهب ٢/ ١٢٧، شجرة النور الزكية: مخلوف ص ٧٩.
(٥) الديباج المذهب ١/ ٢٥٥، شجرة النور الزكية ص ٩١.
(٦) حاشية العدوي على الخرشي ٤/ ١٥٣.
(٧) كشف النقاب الحاجب ص ١٧٢، هذا وقد استعمل هذا اللقب ابن حجر في الفتح ٨/ ١٥٨ حيث قال: "... وما جنح إليه القاضيان من المالكية... "، الذخيرة ١/ ١٩٣، مواهب الجليل ٢/ ١٠٠، جامع الأمهات: ابن الحاجب ١/ ٣٤٤ و ٣٤٧.

١١- **القرينان:** أشهب وابن نافع[١].

وأشهب: هو أشهب بن عبد العزيز بن داود القيسي العامري الجعدي ويكنى أبا عمرو، واسمه مسكين، وأشهب لقب غلب عليه، كان فقيهاً نبيلاً حسن النظر، كان كاتب خراج مصر، روى عن مالك والليث والفضيل بن عياض، روى عنه سحنون بن سعيد وجماعة، قال الشافعي ما رأيت أفقه من أشهب، انتهت إليه الرئاسة بمصر، توفي سنة ٢٠٤ هـ[٢].

أما **ابن نافع:** فهو عبد الله بن نافع الصائغ، مفتي المدينة، سمع منه سحنون وكبار أصحاب مالك، مات سنة ١٨٦ هـ [٣].

١٢- **القضاة الثلاثة:**

فهم القاضيان، والثالث أبو الوليد الباجي[٤]:

والقاضي أبو الوليد الباجي: هو سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التجيبي الأندلسي الباجي الفقيه، أحد الحفاظ المكثرين في الفقه والحديث، سمع من أبي الطيب الطبري، وأبي إسحاق الشيرازي، والخطيب البغدادي، حدث عنه ابن عبد البر وابن حزم، ت ٤٧٤ هـ[٥].

١٣- **المحمدان:** هما ابن المواز وابن سحنون:

ابن المواز: أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن زياد ابن المواز أبو عبد الله الاسكندراني المالكي، صاحب التصانيف المشهورة، انتهت إليه رئاسة المذهب والمعرفة بتفريعه ودقائقه، أخذ عن ابن عبد الحكم، وابن الماجشون، وأصبغ، ت ٢٨١ هـ[٦].

---

(١) مواهب الجليل ٢/ ١٩٧ و ٥/ ٣٥٤.
(٢) الانتقاء في فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء: ابن عبد البر ص١١٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٥٠٠ - ٥٠٢.
(٣) الانتقاء: ابن عبد البر ٥٦ - ٥٧، ترتيب المدارك: القاضي عياض ٣/ ١٢٨.
(٤) كشف النقاب الحاجب ص ١٧٢.
(٥) البداية والنهاية: ابن كثير ١٢/ ١٢١ - ١٢٢، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٥٣٨.
(٦) الوافي بالوفيات ١/ ٢٥٠، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥ - ٦.

ابن سحنون: هو محمد أبو عبد الله ابن فقيه المغرب عبد السلام سحنون بن سعيد التنوخي القيرواني شيخ المالكية، تفقه بأبيه، وروى عن أبي مصعب الزهري، ت ٢٦٥هـ[١].

١٤- **المحمدون الأربعة:** قال ابن فرحون: وهم الذين اجتمعوا في عصر واحد من أئمة المذهب، ولم يجتمع مثلهم في زمان، اثنان قرويان: ابن عبدوس، وابن سحنون، واثنان مصريان: ابن عبد الحكم، وابن المواز[٢].

ابن عبدوس: هو أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدوس، فقيه المغرب، أصله من العجم، كان ثقة، إماماً في الفقه، أخذ عن سحنون، كان عالماً بما اختلف فيه أهل المدينة وما أجمعوا عليه، ت ٢٦٠ هـ[٣].

١٥- **المدنيون:** فالإشارة بهم في المذهب المالكي إلى ابن كنانة، وابن الماجشون، ومطرف، وابن نافع، وابن مسلمة[٤].

وابن كنانة هو: عثمان بن عيسى بن كنانة، جلس في حلقة مالك بعد وفاته، لم يكن لمالك أضبط منه، كان مالك يحضره لمناظرة أبي يوسف عند الرشيد، توفي سنة ١٨٦ هـ[٥].

وابن الماجشون سبقت ترجمته.

مطرف: هو أبو مصعب بن عبد الله بن مطرف، ولقد سبقت ترجمته.

ابن نافع: هو عبد الله بن نافع الصائغ، سبقت ترجمته.

أما **ابن مسلمة:** فهو محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام، أحد فقهاء

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٣.
(٢) الديباج المذهب ١/ ٢٣٧.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٦٠ - ٦٤، الديباج المذهب ١/ ٢٣٧.
(٤) كشف النقاب الحاجب ص ١٧٥ - ١٧٦، مواهب الجليل ١/ ٤٠، الخرشي على مختصر خليل ١/ ٤٨.
(٥) الانتقاء ص٥٥، ترتيب المدارك ٣/ ٢١.

المدينة من أصحاب مالك، وكان أفقههم، له كتب فقه أخذت عنه، توفي عام ٢١٦ هـ [١].

١٦- **المصريون:** ويُشار بهم إلى: ابن القاسم، وأشهب، وابن وهب، وأصبغ بن الفرج، وابن عبد الحكم [٢]:

ابن القاسم: هو عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة، أبو عبد الله، قال النسائي: ابن القاسم ثقة، رجل صالح، سبحان الله ما أحسن حديثه وأصحه عن مالك! انفرد بمالك، وطول صحبته، وروى عن ابن شريح ونافع، وعنه أصبغ وسمنون وآخرون، ت ١٩١ هـ [٣].

أشهب: هو أشهب بن عبد العزيز سبقت ترجمته، قال الشافعي: ما أخرجت مصر أفقه من أشهب [٤].

ابن وهب: هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي، أبو محمد، روى عن أربعمائة عالم، منهم: مالك، والليث، قالوا: لم يكتب مالك بالفقه لأحد إلا إلى ابن وهب، قال أصبغ: إنه أعلم أصحاب مالك بالسنة والآثار [٥].

أصبغ: الفقيه أصبغ بن الفرج أبو عبد الله المصري الثقة مفتي أهل مصر أخذ عن ابن وهب، وابن القاسم، قال ابن معين: كان أعلم خلق الله كلهم برأي مالك يعرفه مسألة مسألة، متى قالها مالك، ومن خالفه فيها، له مصنفات حسان، حدث عنه البخاري، ويحيى بن معين، ت ٢٢٥ هـ [٦].

ابن عبد الحكم: سبقت ترجمته.

١٧- **المغاربة:** يشيرون بهم إلى الشيخ ابن أبي زيد، وابن القابسي، وابن

---

(١) الانتقاء ص٥٦، ترتيب المدارك ٣ / ١٣١.
(٢) شرح مختصر خليل ١/ ٤٨، كشف النقاب الحاجب ص١٧٦، مواهب الجليل ١/ ٤٠.
(٣) الانتقاء ص ٥١، الديباج المذهب ١/ ١٤٧، سير أعلام النبلاء ٩/ ١٢١- ٢٧١.
(٤) شذرات الذهب ٢/ ١٢، الانتقاء ١/ ٥١.
(٥) الديباج المذهب ١/ ١٣٣، سير أعلام النبلاء ٩/ ٢٢٦ - ٢٣٣.
(٦) شذرات الذهب ٢/ ٥٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ٦٥٦.

اللباد، والباجي، واللخمي، وابن محرز، وابن عبد البر، وابن رشد، وابن العربي، والقاضي سند، والمخزومي، وابن شبلون، وابن شعبان(١):

أما الشيخ ابن أبي زيد فقد سبقت ترجمته..

ابن القابسي: هو علي بن محمد بن خلف المعافري القيرواني أبو الحسن، الفقيه شيخ المالكية، أخذ عن ابن سرور الدباغ، والكناني، وصنف تصانيف فائقة قي الأصول والفروع، كان ضريراً تقياً ورعاً، ت ٤٠٣ هـ(٢).

ابن اللباد: هو محمد أبو بكر ابن اللباد بن محمد بن وشاح، تلميذ يحيى ابن عمر، كان من بحور العلم، صنف عصمة الأنبياء، ومناقب مالك، وتخرج به أئمة، منهم: أبو محمد ابن أبي زيد، ت ٣٣٣ هـ(٣).

الباجي: سبقت ترجمته.

اللخمي: الإمام أبو الحسن علي بن محمد الربعي المعروف باللخمي، تفقه بابن محرز، وأبي الفضل ابن بنت خلدون، وطارت فتاويه، حاز رئاسة إفريقية، تفقه به المازري وأبو الفضل النحوي، له تعليق كبير محاذياً للمدونة، ت ٤٧٨هـ(٤).

وابن محرز سبقت ترجمته..

ابن عبد البر: هو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري أبو عمر، الحافظ، أحد الأعلام، وصاحب التصانيف، روى عن سعيد بن نصر، وابن ضيفون، له كتاب التمهيد، ليس لأهل المغرب أحفظ منه، إمام عصره في الحديث والأثر، ت ٤٦٣ هـ(٥).

ابن رشد (الجد): هو الإمام محمد بن أحمد بن رشد، يكنى بأبي الوليد قرطبي فقيه، قاضي الجماعة بقرطبة، المعروف بصحة النظر، ودقة الفقه، ألف

---

(١) شرح مختصر خليل ١/ ٤٩، مواهب الجليل ١/ ٤٠.
(٢) العبر في خبر من عبر ٣ / ٨٨، شذرات الذهب ٣/ ١٦٨.
(٣) الديباج المذهب ١/ ٢٥٠، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٠.
(٤) مواهب الجليل ١/ ٣٥، الديباج المذهب ١/ ٢٠٣.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٤٩٨، شذرات الذهب ٣/ ٣٠٥.

كتاب البيان والتحصيل تفقه بأبي جعفر ابن مرزوق، وروى عن الغساني، أخذ عنه جماعة، منهم: القاضي عياض، ت ٥٢٠ هـ[(١)].

ابن العربي: الإمام العلامة الحافظ القاضي محمد بن عبد الله بن محمد ابن عبد الله بن العربي أبو بكر، الأندلسي الإشبيلي، صاحب التصانيف سمع بالأندلس من خاله الحسن الهوزني وطائفة، وتفقه بالإمام أبي حامد الغزالي والشاشي، صنف عارضة الأحوذي، وفسر القرآن المجيد، والمحصول في الأصول، ت ٥٤٣ هـ[(٢)].

القاضي سند: بن عنان بن إبراهيم بن حريز بن الحسين بن خلف الأزدي كنيته أبو علي، سمع من الطرطوشي، وروى عن أبي الطل، وروى عنه جماعة من الأعيان، ألف كتاباً حسناً في الفقه، أسماه الطراز، ت ٥٤١ هـ[(٣)].

المخزومي: وهو المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي، من أكابر أصحاب مالك، روى عن هشام بن عروة وطبقته، وروى عنه البخاري، كان فقيه المدينة بعد مالك[(٤)].

ابن شبلون: عبد الخالق بن خلف بن سعيد بن شبلون أبو القاسم القروي، كان الاعتماد عليه في الفتوى والتدريس في القيروان بعد ابن أبي زيد، ت ٣٩٠هـ[(٥)].

ابن شعبان: هو صاحب الزاهي، المعروف بابن القرطي: محمد بن القاسم ابن شعبان، ت ٣٥٥ هـ[(٦)].

---

(١) مواهب الجليل ١/ ٣٣- ٣٤، العبر في خبر من عبر ٤/ ٤٧، شذرات الذهب ٤/ ٦٢، وهو غير ابن رشد الحفيد: الفيلسوف محمد بن أحمد بن أحمد بن رشد الشهير بالحفيد فهو حفيد ابن رشد الجد العلامة (صاحب المقدمات والبيان والتحصيل) ألف كتباً كثيرة في الطب والحكمة والفقه، أشهرها: بداية المجتهد توفي ٥٩٥هـ (الديباج المذهب ١/ ٢٨٥).
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٠ / ١٩٧ – ٢٠٣، شذرات الذهب ٤/ ١٤١.
(٣) الديباج المذهب ١/ ٣٩٩.
(٤) مواهب الجليل ١/ ٤٠، شذرات الذهب ١/ ٣١٠ وذكر المخزومي مع المغاربة فيه تجاوز وخطأ بين، فهو مدني من أصحاب مالك!
(٥) مواهب الجليل ١/ ٤٠، شجرة النور الزكية ص ٩٧، الديباج المذهب ٢/ ٢٢.
(٦) مواهب الجليل ١/ ٤٠، ترتيب المدارك ٥/ ٢٧٥.

المطلب الثالث
ألقاب فقهاء المذهب الشافعي

يُكثر فقهاء الشافعية من استعمال بعض المصطلحات التي تخصهم مثل: النص، الصحيح، والأصح، والأظهر، والاختيار، والأشبه، والطرق، والتخريج، لكن في المقابل كان استخدامهم للألقاب أقل، ورغم ذلك توجد في كتبهم ألقاب تخص فقهاءهم، جمعتها فيما يلي:

١- الأستاذ:

يشار به إلى أبي إسحاق الاسفراييني[١]: وهو الإمام العلامة الأستاذ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران الاسفراييني الأصولي الشافعي، والملقب – أيضاً – بركن الدين، أحد المجتهدين، وصاحب المصنفات الباهرة، سمع من دعلج السجزي، وعبد الخالق بن أبي روبا، حدث عنه: أبو بكر البيهقي، وأبو القاسم القشيري، وأبو الطيب الطبري، توفي بنيسابور يوم عاشوراء، سنة ٤١٨هـ[٢].

٢- أبو إسحاق:

ويشار به على أبي إسحاق المروزي[٣]: وهو إبراهيم بن أحمد أبو إسحاق المروزي، أحد أئمة المذهب، أخذ الفقه عن عبدان المروزي وابن سريج والإصطخري، وانتهت إليه رئاسة المذهب في زمانه، صنف كتباً كثيرة منها شرح المختصر، أخذ عنه ابن أبي هريرة، وأبو زيد المروزي وأبو حامد المروزي، مات بمصر، سنة ٣٤٠هـ[٤].

---

(١) ويُنقل عنه بهذا اللقب في كتب المذهب كثير ومن أمثلتها: حلية العلماء: القفال الشاشي، ٢ / ١٧٠.

(٢) (٢٠٩)سير اعلام النبلاء ١٧/ ٣٥٣– ٣٥٤، طبقات الشافعية: ابن قاضي شهبة ٢/ ١٧٠.

(٣) انظر الأمثلة التالية: المجموع ٥/ ١٣٠، ١٦٠، ٧/ ١٩، المهذب ١/ ٨٧، ٩٩، ٢/ ١٢٣، وغيرها، الوسيط: الغزالي ٢/ ٤٢٤، ٤٢٥، ٣/ ٣٣٤، روضة الطالبين ١/ ٢٤٠، ٣٥٤، ٢ / ٤٠ وغيرها..

(٤) طبقات الشافعية ٢ / ١٠٤– ١٠٥، طبقات الفقهاء: الشيرازي ١ / ١٢١.

٣- الأصحاب[١]:

هم أصحاب الآراء في المذهب الذين يخرجون الأوجه على أصول الشافعي، يستنبطونها من قواعده، ولهم اجتهادات في مسائل عن غير أصوله، منهم: أبو حامد الاسفراييني والقفال[٢].

٤- الإمام:

وهو شيخ الإسلام إمام الدين أبو القاسم عبد الكريم بن محمد بن الفضيل القزويني، صاحب العزيز الذي لم يصنف مثله في المذهب، كان إماماً في الفقه والتفسير والحديث، قرأ على أبيه، وعلى عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران، انتهت إليه معرفة المذهب، قال ابن الصلاح: لم أر في بلاد العجم مثله، ت ٦٢٣هـ[٣].

٥- إمام الحرمين[٤]:

وهو: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد، العلامة إمام الحرمين ضياء الدين أبو المعالي ابن الشيخ أبي محمد الجويني رئيس الشافعية بنيسابور، ولد ٤١٩هـ، أخذ عن أبي القاسم الاسفراييني، قال ابن السمعاني: كان إمام الأئمة على الإطلاق، المجمع على إمامته شرقاً وغرباً، لم تر العيون مثله، توفي في ربيع الآخر، سنة ٤٧٨هـ[٥]..

٦- أبو حامد:

اثنان أو ثلاثة:

---

(١) انظر على سبيل المثال: إعانة الطالبين ١/ ٢٧، ١١٩، ٢/ ٢٥، الإقناع / ١/ ٦٩، ١٠٢، ٢/ ..٥٩١،المجموع ١/ ١٣١، .١٣٨. الوسيط ١/ ٢٦٣، ٢/ ٨٣، .١٩٤...، حاشية البجيرمي ١/ ١٨، ...١٤٨، مغني المحتاج ١/ ١٧، ١٨.

(٢) سوف تأتي ترجمتهما.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢٢/ ٢٥٢، طبقات الفقهاء ١/ ٢٦٤.

(٤) انظر: إعانة الطالبين ١/ ١٣١، المجموع ١/ ١٣١، مغني المحتاج ١/ ٧١، حواشي الشرواني ١/ ١٥، حاشية البجيرمي ١/ ٢٤، الوسيط ٣ / ٦٠.

(٥) طبقات الشافعية ٢/ ٢٥٤- ٢٥٥، طبقات الفقهاء ١ / ٢٣٨.

أولهما: القاضي أبو حامد المروروذي[١].

والثاني: أبو حامد الاسفراييني[٢].

والثالث: أبو حامد الغزالي[٣].

- وأبو حامد المروروذي: هو أحمد بن بشر بن عامر القاضي أبو حامد المروروذي، ويخفف فيُقال: المروذي نزيل البصرة، أحد أئمة الشافعية، أخذ عن أبي إسحاق المروزي، وشرح مختصر المزني، وصنف الجامع في المذهب، ت ٣٦٢هـ[٤].

- **وأبو حامد الاسفراييني:** هو أحمد بن محمد بن أحمد الشيخ الإمام أبو حامد ابن أبي طاهر الاسفراييني شيخ الشافعية بالعراق، ولد سنة ٣٤٤هـ، تفقه على ابن المرزبان والداركي، وروى الحديث عن الدارقطني، وأخذ عن الفقهاء والأئمة ببغداد، وتوفي في سنة ٤٠٦هـ[٥].

- **أما أبو حامد الغزالي:** فهو أحمد بن محمد بن محمد أبو حامد الغزالي القديم، تفقه على الزيادي، واشتهر حتى أذعن له الفقهاء، له في الخلاف والجدل ورؤوس المسائل والمذهب تصانيف، وحيث يطلق أبو حامد الغزالي هو ذلك غالباً، لا حجة الإسلام، وهو عم الغزالي صاحب الوسيط، توفي بطابران سنة ٤٣٥هـ[٦].

٧- الخراسانيون:

وهم الطائفة الثانية الكبرى بعد العراقيين ممن اهتموا بفقه الشافعي ونقل أقواله[٧]، وقد اشتهرت هذه الطائفة في القرن الرابع والخامس الهجريين، وكانت

---

(١) نقل عن الرافعي والنووي كما في المجموع ١/ ٢٩٢ و ٣/ ٢٤٤.

(٢) والنووي يقيده بالشيخ أبو حامد الاسفراييني في المجموع ١/ ١٩٨ والروضة ١/ ٢٤.

(٣) قال الشرواني في حاشيته: (كما قاله الشيخ أبو حامد) قال – أي الغزالي –: شيخنا ١/ ٤٢٤.

(٤) طبقات الشافعية ٢/ ١٣٧، طبقات الفقهاء ١ / ١٢٢.

(٥) طبقات الشافعية ٢/ ١٧٢- ١٧٣، سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٩٣.

(٦) طبقات الفقهاء ١/ ٢٤٩، طبقات الشافعية ٢/ ٢٠٤.

(٧) أشير إليه في كتب المذهب، ومن أمثلة ذلك: إعانة الطالبين ٢/ ١٤٣، المجموع ١/ ١٥٤، ..١٦١، حواشي الشرواني ٣/ ٢٠٢، ٣٢١، روضة الطالبين ٢/ ١٤٨ و٤/ ١٤، مغني المحتاج ١/ ٣٦٥.

بزعامة القفال الصغير عبد الله بن أحمد المروزي ت ٤١٧هـ، الذي انتهت إليه رئاسة المذهب في عصره، قال الشيرازي عنه: شيخ طريقة الخراسانيين[(١)]، ومنهم أيضا:

- الشيخ أبو محمد والد الإمام الجويني إمام الحرمين، ت ٤٣٨هـ.
- والفوراني: عبد الرحمن بن محمد أبو القاسم صاحب الابانة، ت ٤٦١هـ.
- والقاضي حسين المروزي، ت ٤٦٢هـ.
- وأبو علي السبخي، ت ٤٣٠هـ.
- والمسعودي: محمد بن عبد الله، ت ٤٢٠هـ.

٨- الرافعي:

وهو منسوب إلى رافعان - بلد من بلاد قزوين -، وقيل: بل منسوب إلى جد له يقال له: الرافعي، والصحيح: أنه منسوب لرافع بن خديج الصحابي رضي الله عنه، كما حكى عن خط الرافعي نفسه[(٢)]، ولقد سبقت ترجمته.

٩- الربيع[(٣)]:

هو الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي مولاهم، أبو محمد المعرى المؤذن صاحب الشافعي وخادمه وراوية كتبه الجديدة، ولد سنة ١٧٤هـ.

قال الشيخ أبو إسحاق: وهو الذي يروي كتب الشافعي، شيخ المؤذنين بجامع الفسطاط، قال الشافعي فيه: إنه أحفظ أصحابي، رحل الناس إليه من أقطار الأرض، توفي في شوال سنة ٢٧٠هـ[(٤)].

١٠- أبو سعيد الإصطخري[(٥)]:

هو الحسن بن أحمد بن يزيد بن عيسى أبو سعيد الإصطخري شيخ الشافعية ببغداد ومحتسبها، ومن أكابر أصحاب الوجوه في المذهب، أخذ عن

---

(١) طبقات الشافعية ٢/ ١٨٢.
(٢) إعانة الطالبين ١/ ١٩، طبقات الفقهاء ١/ ٢٦٤.
(٣) وهذا ليس بلقب له، ولكن اشتهر باسمه فصار كاللقب، ولذا أوردته هنا.
(٤) طبقات الشافعية ٢/٨٥، طبقات الفقهاء ١/١٠٩، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٨٧-٥٩٠.
(٥) المجموع ٢/ ٢٧٢، ...٢٨٧، المهذب ١/ ٥٢، ٦٠، حلية العلماء ٣/ ٨٨، ١٢٥، مع الإشارة إلى أنه اشتهر بالكنية، وهي: أبو سعيد.

أبي القاسم الأنماطي، له مصنفات مفيدة، قال أبو إسحاق المروزي: لما دخلت بغداد لم يكن بها من يستحق أن يدرس عليه إلا ابن سريج وأبو سعيد الإصطخري، ت ٣٢٨هـ[١].

١١- الشيخ:

وإذا أطلق الشيخ فالمراد به في المذهب الشافعي: أبو إسحاق الشيرازي، ذلك أنه رأى الرسول ﷺ في المنام، فقال له: "يا شيخ" فكان يفرح بهذا الاسم ويقول: "سماني رسول الله ﷺ شيخاً"[٢].

وهو إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي أبو إسحاق شيخ الإسلام ومدار العلماء الأعلام في زمانه إمام الشافعية، كان الطلبة يرتحلون من الشرق والغرب إليه، والفتاوى تحمل عن البحر والبراري بين يديه، تفقه على أبي عبد الله البيضاوي، والخرزي، وابن شاذان، حدث عن الخطيب وأبي الوليد الباجي والحميدي، ت ٤٧٦هـ[٣].

١٢- الشيخان:

وفي حاشية البجيرمي: "... وحاصل ما تحرر في الدرس: أن في الانتظار عند توفر الشروط قولين، اختلف الشيخان في محلهما، فقال الرافعي هما في الكراهة وعدمها، وقال النووي هما في الاستحباب وعدمه"[٤]، والرافعي، قد سبقت ترجمته.

أما النووي: فهو الشيخ محي الدين يحيى بن شرف النووي الحزامي أبو زكريا ولد سنة ٦٣١هـ، كان محرراً للمذهب، ذا التصانيف المفيدة المباركة، تفقه على الكمال الإربلي وأبي المعاني إسحاق المغربي، ت ٦٧٦هـ[٥].

---

(١) طبقات الشافعية ٢/ ١٠٩، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٢٥٠.

(٢) روضة الطالبين ١/ ١٦٣، ٣/ ٤١٥، طبقات الشافعية الكبرى ٤/٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٨/٤٥٤.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٥٢ - ٤٦٤، طبقات الشافعية ٢/ ٢٣٨.

(٤) حاشية البجيرمي ١/ ٢٩٥.

(٥) طبقات الفقهاء ١/ ٢٦٨.

١٣- الشيوخ:

والشيوخ ثلاثة: أبو حامد الاسفراييني، وصاحبه القاضي أبو الطيب، وصاحبه الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، وقيل: المراد بهم: الرافعي والنووي والسبكي.

١٤- أبو العباس[١]:

قال الإمام النووي: "... ومتى أطلق في "المذهب" أبو العباس فهو ابن سريج: وهو أحمد بن عمر بن سريج الإمام البارع، قال المصنف في "الطبقات" كان القاضي أبو العباس بن سريج من عظماء الشافعية وأئمة المسلمين، وكان يُقال له: الباز الأشهب، وولي القضاء بشيراز، وكان يفضل على جميع أصحاب الشافعي، قال وفهرست كتبه - يعني مصنفاته - تشتمل على أربعمائة مصنف، قام بنصرة مذهب الشافعي، تفقه على أبي القاسم الأنماطي وأخذ عنه فقهاء الإسلام، وعنه انتشر فقه الشافعي في أكثر الآفاق، توفي ببغداد سنة ٣٠٦هـ، قلت - يعني النووي --: وهو أحد أجدادنا في سلسلة الفقه"[٢].

١٥- العراقيون[٣]:

وهم طائفة من علماء الشافعية، سموا بذلك لأنهم سكنوا بغداد وما حولها يتزعمهم الشيخ أبو حامد الاسفراييني ت ٤٠٦هـ، الذي انتهت إليه مشيخة المذهب الشافعي.

- وهناك أبو إسحاق الشيرازي، ت ٤٧٦هـ، والماوردي: القاضي أبو الحسن، ت ٤٥٠هـ، وأبو الطيب الطبري، ت ٤٥٠هـ، والمحاملي: أحمد بن محمد ت ٤٤٧هـ، وسُليم الرازي، ت ٤٤٧هـ، وأبو علي البندنيجي، ت ٤٢٥هـ.

---

(١) المجموع ١/ ٤٥٦، المهذب ٢/ ١٥٨.

(٢) المجموع ١/ ٢١٧، طبقات الشافعية ٢ / ٨٩.

(٣) ويكثر استخدام هذا اللقب والمصطلح في كتب الشافعية، ومن أمثلة ذلك: إعانة الطالبين ٣/ ٦٢، الوسيط ١/ ١٤٦، حاشية البجيرمي ١/ ٣٣٦، حواشي الشرواني ٢/ ٤١٩، روضة الطالبين ١/ ٤٣٦، فتح الوهاب١/ ١١٩، مغني المحتاج ١/ ٢٧٩.

١٦- القاضي:

إذا أطلق القاضي في كتب الخراسانيين فالمراد به: أبو علي حسين المروزي.

وإذا أطلق في كتب متوسطي العراقيين فالمراد به: القاضي أبو حامد المروروذي[١].

والأول هو القاضي حسين بن محمد بن أحمد شيخ الشافعية بخراسان أبو علي المروزي ويُقال له المروروذي نسبة إلى مرو الروذ، حدث عن أبي نعيم والبغوي، وهو من أصحاب الوجوه في المذهب، تفقه بأبي بكر القفال المروزي، وكان يلقب بحبر الأمة، له التعليقة الكبرى والفتاوي، مات بمرو الروذ في المحرم سنة ٤٦٢هـ[٢].

١٧- القاضيان:

ويراد بهما الماوردي والروياني، وكثيراً ما يذكران مع بعض[٣].

- **والماوردي:** هو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب القاضي البصري أحد أئمة أصحاب الوجوه، أقضى القضاة، قال الخطيب: كان ثقة، من وجوه الفقهاء الشافعيين، تفقه على أبي القاسم الصيمري، وارتحل إلى أبي حامد الاسفراييني، كان حافظاً للمذهب، له تصانيف كثيرة، توفي في ربيع الأول ٤٥٠هـ[٤].

- **أما الروياني:** فهو أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن أحمد بن محمد بن أحمد، قاضي القضاة، كان صاحب الوجاهة والرياسة والقبول التام، وكان يلقب بفخر الإسلام، ويعرف بصاحب البحر، أخذ العلم عن والده، وتفقه على جده، وعلى الكازروني، وصار في المذهب بحيث قال: لو احترقت كتب

---

(١) سبقت ترجمته.
(٢) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٦٠ - ٢٦١، طبقات الفقهاء ١/ ٢٣٤.
(٣) إعانة الطالبين ٢/ ١٩٢، روضة الطالبين ١٢/ ٣٠٠، حواشي الشرواني ١/ ١٢٤، مغني المحتاج ٢/ ٢٤٢، المجموع ١/ ١٥٤.
(٤) طبقات الشافعية ٢/ ٢٣٠، طبقات الفقهاء ١/ ١٣٨.

الشافعي لأمليتها من حفظي، قتله الملاحدة بجامع آمل، سنة ٥٠٢هـ[١]، ورويان بلدة من أعمال طبرستان.

١٨- القفال:

هو محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر الشاشي القفال الكبير أحد أعلام المذهب وأئمة المسلمين، ولد ٢٩١هـ، وسمع من أبي بكر ابن خزيمة، وابن جرير والبغوي وغيرهم، له مصنفات كثيرة، ليس لأحد مثلها، وعنه انتشر فقه الشافعي في ما وراء النهر[٢]، قال النووي في تهذيبه: "إذا ذكر القفال الشاشي فالمراد هذا"[٣]. وقال العبادي: "هو أفصح الأصحاب، قلماً، وأمكنهم في دقائق العلوم قدماً"، توفي في ذي الحجة، سنة ٣٦٥هـ.

١٩- المروزي:

وهو أبو إسحاق المروزي سبقت ترجمته.

٢٠- الماوردي:

وهو أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري الماوردي، ولقد سبقت ترجمته.

المطلب الرابع
ألقاب المذهب الحنبلي

وفيما يلي أهم الألقاب المنتشرة في المذهب الحنبلي والمصطلحات المتعلقة بالأسماء المبهمة، التي يكثر استعمالها في كتب المذهب وبين علماء الفقه الحنبلي:

---

(١) طبقات الفقهاء ١/ ٢٤٧، سير أعلام النبلاء ١٩/ ٢٦١، طبقات الشافعية ٢/ ٣١٥.

(٢) ويكثر النقل عنه بهذا اللقب في كتب المذهب مثالها: المهذب ٢/ ٣٨، إعانة الطالبين ١/ ٤٨، الإقناع ١/ ٥٣، الوسيط ١/ ١٤٦، حاشية البجيرمي ١/ ٩٩، حواشي الشرواني ١/ ٤٦، روضة الطالبين ١/ ١٤، مغني المحتاج ١/ ٣٥، المجموع ١/ ١٠ وغيرها.

(٣) طبقات الشافعية ٢/ ١٤٩، طبقات الفقهاء ١/ ٢٠٩.

١- الأثرم:

والمراد به: أحمد بن محمد بن هانئ الطائي[١] الإسكافي الأثرم الإمام الحافظ، أحد الأعلام، ومصنف السنن، وتلميذ الإمام أحمد، سمع من السهمي والطيالسي، حدث عنه: النسائي وموسى بن هارون وغيرهما، له مصنف في علل الحديث، نقل عن الإمام أحمد مسائل كثيرة وصنفها ورتبها أبواباً، مات بمدينة إسكاف، في حدود ٢٦٠هـ[٢].

٢- الآجري:

- بمد الهمزة وضم الجيم وتشديد الراء المهملة . نسبة إلى قرية من قرى بغداد، وهو محمد بن الحسين بن عبد الله[٣]، له مصنفات، منها: كتاب "النصيحة" في الفقه، وعادته فيه أنه لا يذكر إلا اختيارات الأصحاب[٤]، صاحب التواليف، سمع أبا مسلم الكجي، والمروزي، والحلواني، كان صدوقاً خيِّراً عابداً صاحب سنة واتباع، حدث عنه عبد الرحمن بن عمر بن النحاس، وأبو الحسين ابن بشران وغيرهما، مات بمكة سنة ٣٦٠ هـ[٥].

٣- الحربي:

نسبة إلى باب حرب - محلة في بغداد - واسمه: إبراهيم بن إسحق بن إبراهيم البغدادي الحربي أبو اسحق[٦]، صاحب التصانيف، سمع ابن دكين وعفان بن مسلم، والإمام أحمد، ونقل عنه مسائل، مات ٢٨٥هـ[٧].

---

(١) يكثر نقل رواياته عن الإمام أحمد في كتب المذهب، ولو أردنا تعدادها فإنها لا تحصى.. (المبدع ١/ ٤٠، شرح العمدة ١/ ٢٠٨، الإنصاف ١/ ٢٨، الكافي ١/ ٤، كشاف القناع ١/ ٤٧).

(٢) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٦٢٤، طبقات الحنابلة ١/ ٦٦، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد ١/١٦٢.

(٣) المدخل ص ٤١٧.

(٤) وتنقل اختياراته في كتب المذهب كثيراً: (المبدع ١/ ٥٠، الفروع ١/ ٥١، الإنصاف ١/ ٢٤، كشاف القناع ١/ ٣٤٨).

(٥) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٣٣، شذرات الذهب ٣/ ٣٥.

(٦) المدخل ص ٤١١.

(٧) طبقات الحنابلة ١/ ٨٧، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٣٥٦ - ٣٧٠.

٤- الحلواني[١]:

محمد بن علي بن محمد بن عثمان بن مراق الحلواني، تفقه على القاضي أبي يعلى والشريف أبي جعفر، له "كفاية المبدي" في الفقه، مات في ذي الحجة سنة ٥٠٥ هـ[٢].

٥- الخرقي:

عمرو بن الحسين بن عبد الله البغدادي الخرقي: - بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء المهملة - نسبة إلى بيع الخرق - كان من كبار العلماء، تفقه بوالده، والكرماني، قال القاضي أبو يعلى: كانت لأبي القاسم مصنفات كثيرة لم تظهر، لأنه خرج من بغداد - لما ظهر بها سب الصحابة - فأودع كتبه في دار فاحترقت الدار، توفي بدمشق سنة ٣٣٤ هـ[٣].

٦- أبو الخطاب الكلوذاني:

وهو الشيخ الإمام العلامة شيخ الحنابلة أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن الحسن بن أحمد الكلوذاني البغدادي[٤]، أحد المجتهدين في المذهب، تلميذ القاضي أبي يعلى، له في الفقه: "الهداية"، و"الانتصار"، وهو الخلاف الصغير، وله الخلاف الصغير سماه "رؤوس المسائل"، وله كتاب "التمهيد" في أصول الفقه، كان إلكيا الهراسي إذا رأى أبا الخطاب قال: قد جاء الجبل، جاء الفقه..، توفي سنة ٥١٠ هـ[٥].

٧- الخلال[٦]:

وهو أحمد بن محمد بن هارون أبو بكر البغدادي الخلال الإمام العلامة

---

(١) وكتب المذهب حافلة بالنقول عنه: كالإنصاف ١/ ٤٦، والفروع ١/ ٥٩، والمبدع ١/ ٤٨، وكشاف القناع ٢٤/ ٤٠٧ وغيرها.

(٢) طبقات الحنابلة ٢/ ٢٥٧، المدخل ص ٤١٨.

(٣) المدخل ص ٤١٦ - ٤١٧، سير أعلام النبلاء ١٥/ ٣٦٣، طبقات الحنابلة: ابن أبي يعلى ٢/ ٧٥.

(٤) المدخل ص ٤١٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٩ / ٣٤٨ - ٣٤٩، طبقات الحنابلة ٢ / ٢٥٨.

(٦) المدخل ص ٤١١، والخلال من أئمة المذهب الذي تنقل عنه أقوال وفتاوي الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله، انظر: الإنصاف ١/ ١٧٠، الفروع ١/ ٧٦، المبدع ١/ ٤٧، وغيرها.

الحافظ شيخ الحنابلة، أخذ الفقه عن خلف – من أصحاب الإمام أحمد –، أنفق عمره في جمع مذهب الإمام أحمد، فرحل إلى فارس والشام والجزيرة يتطلب فقه الإمام أحمد وفتاويه وأجوبته وجمع فأوعى، صنف كتاب الجامع في الفقه من كلام الإمام، بأخبرنا وحدثنا.. توفي في ربيع الأول، سنة ٣١١ هـ[١].

٨- الزركشي[٢]:

محمد بن عبد الله بن محمد الزركشي المصري، الحنبلي الشيخ الإمام العلامة، كان إماماً في المذهب، له تصانيف مفيدة، أشهرها شرح الخرقي، لم يسبق إلى مثله، أخذ الفقه عن موفق الدين الحجاوي قاضي الديار المصرية، مات سنة ٧٧٤ هـ[٣].

٩- الشيخ: أو شيخ الإسلام:

إذا أطلقت كلمة "الشيخ" أو شيخ الإسلام – عند متأخري الحنابلة – فيراد به أبو العباس أحمد تقي الدين بن تيمية الحراني ت ٧٢٨ هـ، أما قبل ابن تيمية فالمراد بكلمة "الشيخ" هو موفق الدين أبو محمد عبد الله بن قدامة المقدسي، ت ٦٢٠ هـ[٤].

وابن تيمية: هو شيخ الإسلام تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم ابن عبد السلام بن عبد الله بن تيمية الحراني، الحنبلي، بل المجتهد المطلق، سمع من المجد ابن عساكر، ويحيى بن الصيرفي، والقسم الأربلي، وغيرهم، أخذ الفقه والأصول عن والده، وعني بالحديث وفي علوم الإسلام وعلم الكلام،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤/ ٢٩٧ – ٢٩٨، شذرات الذهب ٢/ ٢٦١، طبقات الحنابلة ٢/ ١٢.

(٢) المدخل ص ٤١٩، والزركشي من أكثر الفقهاء استشهاداً بآرائه وأقواله وكتبه في المذهب الحنبلي.

(٣) شذرات الذهب ٦/ ٢٢٥، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: ابن تغري بردي ١١/ ١١٧.

(٤) المدخل ص ٤٠٩.

وكان من بحور العلم ومن الأذكياء المعدودين، والزهاد وامتحن وأوذي مراراً، مات في العشرين من ذي القعدة سنة ٧٢٨ هـ[١].

أما ابن قدامة فستأتي ترجمته عند "موفق الدين".

١٠- شيخ المذهب:

أطلق على ثلاثة[٢]: القاضي أبي يعلى[٣]، والموفق ابن قدامه[٤]، والمرداوي صاحب الإنصاف[٥].

١١- الشيخان:

ويراد بهما الموفق والمجد، كما قال المرداوي: "... فإن أطلق الخلاف أو كان من غير المعظم الذي قدمه فالمذهب ما اتفق عليه الشيخان، أعني المصنف (الموفق) والمجد..."[٦].

١٢- الشارح:

وإذا قيل: الشارح، فهو: الشيخ شمس الدين عبد الرحمن ابن الشيخ أبي عمر المقدسي، وهو ابن أخي موفق الدين وتلميذه[٧]، جُعَل قاضي قضاة الحنابلة بدمشق[٨] سنة ٦٦٤هـ، تفقه على عمه موفق الدين[٩]، وبحث عليه

---

(١) شذرات الذهبي ٦/ ٨٠ – ٨٨، طبقات الحفاظ: جلال الدين السيوطي ١/ ٥٢٠.
(٢) المدخل ص ٢٠٤.
(٣) ولكن أكثر ما يطلق على القاضي أبي يعلى (انظر: شذرات الذهبي ٤/ ١٩٠، المقصد الأرشد ٢/ ٤٩٩).
(٤) انظر: شرح منتهى الارادات: البهوتي ١/ ٩.
(٥) قال السخاوي في الضوء اللامع (٥/ ٢٢٥): "ويعرف المرداوي بشيخ المذهب"، مطالب أولي النهى:الرحيباني ١/ ١٩.
(٦) الإنصاف ١/ ١٧.
(٧) المدخل ص ٤٠٩، الإنصاف ١/ ١٥.
(٨) البداية والنهاية ١٣/ ٢٤٦.
(٩) شذرات الذهب ٥/ ٩٢.

المقنع، وعرضه وصنف له شرحاً في عشر مجلدات، قيل: كان منقطع القرين عديم النظير - علماً وفضلاً وجلالةً - توفي سنة ٦٨٢ هـ[١].

١٣- الشريف أبو جعفر:

عبد الخالق بن عيسى أبو جعفر الهاشمي العباسي، يتصل نسبه بالعباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه[٢]، كان مختصر الكلام، مليح التدريس، جيد الكلام في المناظرة عالماً بالفرائض وأحكام القرآن والأصول[٣]، توفي سنة ٤٧٠ هـ، ودفن إلى جانب الإمام أحمد[٤].

١٤- الطوفي:

وهو سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم بن سعد الطوفي ثم البغدادي[٥]، لقب الطوفي نسبة إلى مولده بقرية طوفا - من أعمال صرصر -، وحفظ بها مختصر الخرقي، وتفقه على الشيخ شرف الدين الصرصري، أدركه الأجل في بلدة الخليل سنة ٧١٦ هـ[٦].

١٥- القاضي:

إذا أطلق لفظ "القاضي" فيراد به: القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، ت ٤٥٨ هـ.

أما المتأخرون - كصاحب الإقناع والمنتهى ومن بعدهما - فيطلقون لفظ القاضي ويريدون به القاضي علاء الدين علي المرداوي[٧].

والقاضي أبو يعلى: هو الإمام العلامة شيخ الحنابلة القاضي أبو يعلى

---

(١) مرآة الجنان: اليافعي ٤ / ١٩٧.
(٢) المدخل ص ٤١٥.
(٣) سير أعلام النبلاء ١٨ / ٤٢٣.
(٤) البداية والنهاية ١٢ / ١١٩.
(٥) المدخل ص ٤١٣.
(٦) شذرات الذهب ٦ / ٣٩ - ٤١، مرآة الجنان ٤ / ٢٥٥.
(٧) المدخل ص ٤٠٨ - ٤٠٩.

محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن أحمد البغدادي الحنبلي ابن الفراء، سمع علي بن عمر الحربي، وإسماعيل بن سويد، وابن معروف، وطائفة، وحدث عنه الخطيب، وأبو الخطاب الكلوذاني، انتهت إليه الإمامة في الفقه، توفي ٤٥٨هـ[١].

أما القاضي المرداوي: فهو علي بن سليمان المرداوي ثم الصالحي أبو الحسن، الشيخ العلامة المحقق المفنن، أعجوبة الدهر، شيخ المذهب وإمامه ومصححه، وكذلك يلقبونه بالمنقِّح؛ لأنه نقح "المقنع" في كتابه "تنقيح المشبع"، يُنسب لبلده مردا، انتهت إليه رئاسة المذهب، صنف كتباً كثيرة في أنواع العلوم، أعظمها "الإنصاف"، قوله حجة في المذهب، يعول عليه في الفتوى والأحكام في جميع مملكة الإسلام، من تلامذته: قاضي القضاة بدر الدين السعدي قاضي الديار المصرية، توفي بصالحية دمشق سنة ٨٨٥ هـ[٢].

١٦- ابن قاضي الجبل:

والمراد به: أحمد بن الحسن بن عبد الله بن أبي عمر المقدسي من بني قدامة[٣]، ومن تلاميذ شيخ الإسلام ابن تيمية حيث يقال بأنه أجازه للإفتاء، كان صاحب نوادر وخط حسن وذهن سيال، له اختيارات في المذهب، صاحب كتاب "الفائق"، مات في رجب سنة ٧٧١ هـ[٤].

١٧- غلام الخلال:

وهو العزيز بن جعفر بن أحمد بن دارا[٥] الإمام المحدث، الفقيه شيخ الحنابلة أبو بكر تلميذ أبي بكر الخلال، قيل: إنه سمع من عبد الله بن أحمد بن

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٨/ ٩١، طبقات الحنابلة ٢/ ٢٠٠.
(٢) شذرات الذهب ٧/ ٣٣٩ - ٣٤١، المدخل ص ٤٠٩.
(٣) المدخل ص ٤١٠.
(٤) الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة: ابن حجر العسقلاني ١/ ١٣٨ - ١٣٩.
(٥) المدخل ص ٤١٤ و٤١٥.

حنبل، له "الشافي" و"التنبيه" و"المقنع" و"زاد المسافر" في الفقه - كفقه ابن بطه والعكبري وغيرهما -، مات سنة ٣٦٣ هـ[١].

١٨- المجد:

وهو عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر بن محمد بن علي بن تيمية الحراني الحنبلي أبو البركات[٢] الفقيه المفنن، المقريء، الملقب بمجد الدين وتختصر بالمجد، جد شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، صاحب "المنتقى" و"المحرر" في الفقه، وله "المسودة" في أصول الفقه، انتهت إليه معرفة المذهب، كان يتوقد ذكاء، برع في الحديث والفقه وغيره، درس وأفتى وانتفع به الطلبة، توفي في يوم عيد الفطر بحران سنة ٦٥٢ هـ[٣].

١٩- المروزي:

أحد الناقلين لمذهب أحمد عنه[٤]، هو هيدام بن قتيبة، يعرف بالمروزي، روى عن أحمد، وسمع سليمان بن حرب، وعاصم بن عدي، وأبا بلال الأشعري، كان ثقة عابداً، روى عنه عبد الله بن محمد ابن أبي سعيد البزار، وأبو بكر النجاد، مات سنة ٢٧٤ هـ[٥].

٢٠- المنقح:

ويلقبون المرداوي بالمنقح، لأنه نقح "المقنع"[٦]، ولقد سبقت ترجمته.

٢١- موفق الدين:

هو الشيخ أبو محمد عبد الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٤٣، تاريخ بغداد ١٠/ ٤٥٩.
(٢) المدخل ص ٤١٥، وهو أحد مراجع الفقه الحنبلي، وتنقل آراؤه، وتذكر للمجد.
(٣) العبر في خبر من غبر ٥/ ٢١٢، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ٧/ ٣٣.
(٤) المدخل ص ٤١٩.
(٥) المقصد الأرشد في ذكر أصحاب أحمد ٣/ ٨٣، طبقات الحنابلة ١/ ٣٩٥.
(٦) المدخل ص٤٠٩.

المقدسي الأصل ثم الدمشقي الصالحي الحنبلي صاحب المغني[١]، أدرك الشيخ عبد القادر فسمع منه ومن الوقاق وأبي زرعة بن طاهر، وابن البطي، انتهت إليه معرفة المذهب وأصوله، وهو مؤلف "المغني" و"الكافي" و"المقنع" و"العمدة" و"مختصر الهداية" في الفقه، حدث عنه البهاء عبد الرحمن، وابن نقطة، وأبو شامة، وابن النجار، قال ابن النجار عنه: كان إمام الحنابلة بجامع دمشق، مات سنة ٦٢٠ هـ[٢].

المطلب الخامس

مقارنة بين ألقاب الفقهاء في المذاهب الأربعة:

بعد أن استعرضنا أهم الألقاب المنتشرة في كل مذهب على حدة، نعرض فيما يلي مقارنة موجزة بين الألقاب المتشابهة في المذاهب الأربعة، كي نستطيع التمييز بينها، ونُزيل اللبس الذي قد يقع فيه طلبة العلم، فمصطلح القاضي – مثلاً – إذا أطلق عند المالكية: فهو غيره عند الشافعية أو الحنابلة، وهكذا بقية الألقاب:

١– الأئمة:

عند المالكية يشار بهم إلى ابن محرز، والقاضي عياض من المتأخرين، وابن سلمة من المتقدمين[٣]، أما الأحناف فعندهم مصطلح الأئمة مقيد بالثلاثة ويريدون بهم: أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد[٤].

٢– الأئمة الأربعة:

عند جميع المذاهب إذا قيل الأئمة الأربعة: فإن المراد بهم أئمة المذاهب الذين لهم أتباع وهم: أبو حنيفة ومالك والشافعي وأحمد[٥].

---

(١) المدخل ص٤٠٩ و٤١٣.
(٢) سير أعلام النبلاء ٢٢ / ١٦٥ – ١٧٤، شذرات الذهب ٥ / ٨٨.
(٣) كشف النقاب الحاجب ص١٧٦.
(٤) البحر الرائق ١/٤٤، حاشية ابن عابدين ١/١٦٥.
(٥) انظر البحر الرائق ١/٢٩٣.

٣- الأستاذ:

إذا أطلق لقب الأستاذ عند الحنفية يراد به عبد الله بن محمد بن يعقوب السبذموني[١]، أما عند المالكية فهو الشيخ أبو بكر الطرطوشي[٢].

٤- الإمام:

لا يعرف الإمام عند المالكية غير المازري[٣]، أما عند الشافعية فهو أبو القاسم الرافعي.

٥- الأصحاب:

عند الحنفية يعبرون بالصاحبين عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني، وعند الشافعية إذا قالوا: الأصحاب، فهم أصحاب الآراء في المذهب الذين يخرجون الأوجه على أصول الشافعي، منهم: أبو حامد الاسفراييني والقفال[٤]، أما الأحناف: فعندهم الأصحاب هم، أكابر علماء المذهب الحنفي[٥]، ويعبرون بالصاحبين عن أبي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني[٦].

٦- الشيخ:

يطلق الشيخ عند المالكية على ابن أبي زيد القيرواني[٧]، وعند الشافعية فالمراد به أبو إسحق الشيرازي[٨]، أما الحنابلة: فعند متأخريهم يراد به أبو العباس أحمد تقي الدين بن تيمية، أما قبل ابن تيمية فالمراد بلقب الشيخ هو موفق الدين ابن قدامة المقدسي[٩].

---

(١) طبقات الحنفية ١/ ٢٨٩.
(٢) كشف النقاب الحاجب ص١٧٣، الفواكه الدواني ٢/ ٢٥٦.
(٣) الديباج المذهب ١/ ٢٨٠، كشف النقاب الحاجب ص١٧٣.
(٤) إعانة الطالبين ١/ ٦٩، مغني المحتاج ١/ ١٧.
(٥) حاشية ابن عابدين ٢/ ٥٢٤.
(٦) المرجع السابق ٧/ ٢٣٨.
(٧) شرح مختصر الخليل ١/ ٤٩، مواهب الجليل ١/ ٤٦، ٤٨.
(٨) روضة الطالبين ١/ ١٦٣، طبقات الشافعية الكبرى ٤/ ٢٢٦، سير أعلام النبلاء ١٨/ ٤٥٤.
(٩) المدخل ص٤٠٩.

٧- الشيخان:

إذا أطلق الشيخان عند الحنفية فهما: أبو حنيفة وأبو يوسف[١]، وعند المالكية هما: أبو محمد عبد الله بن أبي زيد القيرواني، وأبو الحسن على القابسي[٢]، وعند الشافعية هما: الرافعي والنووي[٣]، أما عند الحنابلة فهما: الموفق – موفق الدين بن قدامة المقدسي –، والمجد – مجد الدين عبد السلام بن تيمية –[٤].

٨- شيخ الإسلام:

هو لقب جماعة من العلماء الأعلام اشتهر به عند الحنفية: علي بن محمد ابن إسماعيل بن علي بن أحمد الأسبيجابي السمرقندي[٥]، وأما عند الحنابلة فيراد به: أبو العباس أحمد تقي الدين بن تيمية الحراني[٦].

٩- القاضي:

إذا أطلق القاضي عند المالكية فالمراد: القاضي عبد الوهاب البغدادي صاحب التآليف المشهورة[٧]، وعند الشافعية إذا أطلق القاضي في كتب الخراسانيين فالمراد به: أبو علي حسين المروذي، وإذا أطلق في كتب متوسطى العراقيين فالمراد به: القاضي أبو حامد المروذي[٨]، وعند متقدمي الحنابلة فيراد به: القاضي أبو يعلى محمد بن الحسين بن الفراء، أما المتأخرون كصاحب الإقناع والمنتهى ومن بعدهما فيطلقون لفظ القاضي ويريدون به: القاضي علاء الدين على المرداوي[٩].

---

(١) مقدمة رد المحتار ١/٤٣.
(٢) مواهب الجليل ١/١٦٥.
(٣) حاشية البجيرمي ١/٢٩٥.
(٤) الإنصاف ١/١٧.
(٥) طبقات الحنفية ١/٣٧٥.
(٦) المدخل ص٤٠٩.
(٧) حاشية العدوي على الخرشي ٤/١٥٣.
(٨) الفوائد المدنية: للكردي ١/٢٥٩.
(٩) المدخل إلى مذهب الإمام أحمد ص٤٠٨-٤٠٩.

١٠- القاضيان:

المراد بهما عند المالكية: القاضي أبو الحسن ابن القصار، والقاضي عبد الوهاب البغدادي[١]، أما عند الشافعية فهما: الماوردي، والروياني[٢].

١١- العراقيون:

يشار بهم عند المالكية إلى القاضي إسماعيل، وابن القصار وابن الجلاب والقاضي عبد الوهاب والقاضي أبي الفرج والشيخ أبي بكر الأبهري ونظرائهم[٣]، وفي المذهب الشافعي: هم طائفة من علماء الشافعية، سموا بذلك لأنهم سكنوا بغداد وما حولها، يتزعمهم الشيخ أبو حامد الاسفراييني[٤].

---

(١) كشف النقاب الحاجب ص١٧٢.
(٢) الفوائد المكية ص٤١.
(٣) شرح مختصر خليل ١/٤٩، مواهب الجليل ١/٤٠.
(٤) إعانة الطالبين ٣/٦٢، روضة الطالبي ١/٤٣٦.

١١- واشتهر في فقهاء المذهب الحنبلي ألقاب كثيرة. منها: الأثرم، والآجري، والخرقي، وأبو الخطاب، والخلال، والزركشي، وابن تيمية، والشيخان، والطوفي، والمرداوي وموفق الدين، وغيرها من الألقاب.

١٢- وبالتأمل والمقارنة بين الألقاب المستعملة في المذاهب الأربعة نجد أن الألقاب التي تعود إلى اسم خاص أو محله، أو صفة نادرا ما تتشابه، بينما الألقاب التي تتضمن مكانة علمية أو مدحا علميا فإنها كثيرا ما تتشابه، لذلك لابد من ذكر الألقاب المتشابهة وبيان من يحملونها في كل مذهب، حتى لا تلتبس فيما بينها، ولكي ينسب كل قول إلى صاحبه.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه.

وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين.

المراجع

كتب التفسير

١ – **أحكام القرآن**: أبو بكر محمد بن عبد الله بن العربي (٥٤٣هـ) دار الفكر العربي، القاهرة.

٢ – **أحكام القرآن**: أحمد بن علي الجصاص (٣٧٠هـ) دار الفكر، بيروت.

٣ – تفسير الصنعاني: عبد الرزاق بن همام الصنعاني (٢١١هـ) مكتبة الرشد، الرياض ط١، ١٤١٠هـ.

٤ – **تفسير القرآن العظيم**: إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ) دار الفكر، بيروت ١٤٠١هـ.

٥ – **تفسير مجاهد**: الإمام مجاهد المخزومي (تحقيق عبد الرحمن السورتي) وزارة الأوقاف قطر.

٦ – **الجامع في أحكام القرآن**: محمد الأنصاري القرطبي (٦٧١هـ)، دار الشعب، القاهرة.

٧ – **زاد المسير**: عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ) المكتب الإسلامي ١٤٠٤هـ ط٣.

كتب الحديث

١ – **الاستذكار**: يوسف بن عبد البر (٤٥٦ هـ) دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ ط١.

٢ – **تحفة الأحوذي**: محمد عبد الرحمن المباركفوري (١٣٥٢هـ) دار الكتب العلمية، بيروت.

٣ – **تدريب الراوي**: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (٩١١ هـ)، مكتبة الرياض الحديثة.

٤ – **الرسالة المستطرفة**: محمد بن جعفر الكتاني (١٣٤٥هـ) دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٥ - **سبل السلام**: محمد بن إسماعيل الصنعاني (٨٥٢ هـ) دار احياء التراث ١٣٧٩هـ ط٤.

٦ - **سنن الترمذي**: محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ) دار احياء التراث، بيروت.

٧ - **سنن ابو داوود**: سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ) دار الفكر، تحقيق محمد محي الدين.

٨ - **سنن ابن ماجة**: محمد بن يزيد القزويني (٢٧٥هـ) دار الفكر، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي.

٩ - **شعب الإيمان**: ابو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨ هـ)، دار الكتب العلمية ١٤١٠ هـ ط١.

١٠- **صحيح البخاري**: محمد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦ هـ) دار ابن كثير بيروت ١٤٠٧هـ ط٣.

١١- **صحيح مسلم**: مسلم بن حجاج النيسابوري (٢٦١ هـ) تحقيق محمد عبد الباقي.

١٢- **عمدة القاري**: بدر الدين العيني (٨٥٥هـ) دار إحياء التراث، بيروت.

١٣- **عون المعبود**: العظيم آبادي، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥ م ط٢.

١٤- **فتح الباري**: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) دار المعرفة، بيروت ١٣٧٩ هـ.

١٥- **فتح المغيث**: محمد بن عبدالرحمن السخاوي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت ط١.

١٦- **الفردوس بمأثور الخطاب**: أبو شجاع الديلمي (٥٠٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ١٤٠٦هـ.

١٧- **الكامل في ضعفاء الرجال**: عبد الله بن عدي (٣٦٥ هـ)، دار الفكر، بيروت ط٣، ١٤٠٩هـ.

١٨- **مجمع الزوائد**: علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧هـ) دار الريان، القاهرة ١٤٠٧هـ.

١٩- **المسند**: الإمام أحمد بن حنبل (٢٤١هـ) مؤسسة قرطبة، مصر.

٢٠- **مصنف عبد الرزاق:** أبو بكر عبد الرزاق الصنعاني (٢١١هـ) المكتب الإسلامي، بيروت.

٢١- **المعجم الأوسط:** أبو القاسم سليمان الطبراني (٣٦٠هـ) دار الحرمين القاهرة ١٤١٥هـ.

٢٢- **المعجم الكبير:** سليمان بن أحمد الطبراني (٣٦٠هـ) مكتبة العلوم والحكم الموصل ط٢.

٢٣- **معرفة علوم الحديث:** الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) دار الكتب العلمية بيروت ١٣٩٧هـ ط٢.

كتب الفقه

١ - **الإبهاج:** علي بن عبد الكافي (٧٥٦ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٤هـ ط١.

٢ - **إعانة الطالبين:** أبو بكر بن السيد الدمياطي، دار الفكر للطباعة، بيروت.

٣ - **الإقناع:** محمد الخطيب الشربيني (٩٧٧ هـ)، دار الفكر، بيروت ١٤١٥هـ.

٤ - **الإنصاف:** علي بن سليمان المرداوي (٨٨٥هـ) دار إحياء التراث، بيروت (تحقيق محمد الفقي).

٥ - **البحر الرائق:** زين الدين بن نجيم (٩٧٠هـ) دار المعرفة، بيروت ط٢.

٦ - **تبيين الحقائق:** عثمان بن علي الزيلعي (٧٤٣هـ)، دار الكتاب الإسلامي القاهرة ١٣١٣هـ.

٧ - **ترشيح المستفيدين بتوشيح المعين:** السيد علوي السقاف، دار احياء الكتب العربية، مصر.

٨ - **جواهر العقود:** محمد بن أحمد المنهاجي الأسيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٩ - **حاشية البجيرمي:** سليمان بن عمر البجيرمي، المكتبة الإسلامية، ديار بكر، تركيا.

١٠- **حاشية ابن عابدين:** محمد أمين الشهير بابن عابدين (١٢٥٢هـ)، دار الفكر للطباعة، بيروت.

١١- **حاشية الطحاوي على مراقي الفلاح:** أحمد بن إسماعيل (١٢٣١هـ) المطبعة الكبرى.

١٢- **حاشية العدوي على الخرشي**: على الصعيدي العدوي، دار الفكر، بيروت ١٤٢١ هـ.

١٣- **حلية العلماء**: القفال الشاسي (٥٠٧هـ) مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٠م ط١.

١٤- **حواشي الشرواني**: عبد الحميد الشرواني، دار الفكر، بيروت.

١٥- **الذخيرة**: شهاب الدين القرافي (٦٨٤هـ)، دار الغرب الإسلامي، بيروت (تحقيق محمد حجي).

١٦- **روضة الطالبين**: محي الدين النووي (٦٧٦هـ) المكتب الإسلامي، بيروت ١٤٠٥هـ ط٢.

١٧- **شرح الزرقاني على خليل**: محمد بن عبد الباقي (١١٢٢هـ) دار الكتب العلمية ١٤١١هـ.

١٨- **شرح فتح القدير**: الكمال ابن الهمام السيواسي (٦٨٩ هـ) دار الفكر بيروت ط٢.

١٩- **فتح الوهاب**: زكريا الأنصاري (٩٢٦هـ) دار الكتب العلمية، ١٤١٨ هـ ط١.

٢٠- **الفروع**: محمد بن مفلح المقدسي (٧٦٢هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٨هـ ط١.

٢١- **الفوائد المكية فيما يحتاجه طلبة الشافعية من المسائل والضوابط والقواعد**: للسيد علوي بن احمد السقاف، مطبوع ضمن سبعة مفيدة: مطبعة البابي الحلبي، مصر ١٣٥٨هـ.

٢٢- **الفواكه الدواني**: أحمد بن غنيم النفرواي (١١٢٥هـ) دار الفكر، بيروت ١٤١٥ هـ.

٢٣- **كشاف القناع**: الشيخ منصور البهوتي (١٠٥١ هـ) دار الفكر، بيروت ١٤٠٢هـ.

٢٤- **كشف النقاب الحاجب**: ابن فرحون المالكي (٧٩٩ هـ)، دار الغرب الإسلامي.

٢ - **لسان الحكام**: أحمد بن محمد بن الشمنه (٧٢٧هـ)، البابي الحلبي، القاهرة ١٣٩٣هـ.

٢٦- **المبدع**: إبراهيم بن محمد بن مفلح (٨٨٤هـ) المكتب الإسلامي بيروت ١٤٠٠هـ.

٢٧- **المجموع**: محي الدين بن شرف النووي (٦٧٦هـ) المكتبة السلفية، المدينة المنورة.

٢٨- **المدخل**: العلامة ابن الحاج، دار الفكر ١٤٠١هـ.

٢٩- **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد**: عبد القادر بن بدران (١٣٤٦هـ)، (تحقيق د. عبد الله التركي) مؤسسة الرسالة ط٢ ١٤٠٥هـ.

٣٠- **مغني المحتاج**: الخطيب الشربيني (٩٧٧هـ)، دار الفكر، بيروت.

٣١- **المهذب**: إبراهيم بن علي الشيرازي (٤٧٦هـ)، دار الفكر، بيروت.

٣٢- **مواهب الجليل**: محمد بن عبد الرحمن الحطاب (٩٥٤هـ)، دار الفكر، بيروت ١٣٩٨هـ ط٢.

٣٣- **الموسوعة الفقهية**: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ط٢.

٣٤- **الوسيط**: محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ)، دار السلام القاهرة ١٤١٧هـ ط١.

كتب اللغة

١ - **تاج العروس**: محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ)، دار الهداية (تحقيق عبد الستار فراج).

٢ - **التعريفات**: علي بن محمد الجرجاني (٨١٦هـ)، دار الكتاب العربي ط١ بيروت.

٣ - **شرح شذور الذهب**: عبد الله بن هشام (٧٦١هـ) الشركة المتحدة للنشر دمشق ١٩٨٤م ط١.

٤ - **شرح قطر الندى**: عبد الله بن هشام (٧٦١هـ) القاهرة (تحقيق محمد محي الدين) ١٣٨٣هـ.

٥ - **صبحي الأعشى**: أحمد بن علي القلقشندي (٨٢١هـ) دار الفكر دمشق ١٩٨٧م ط١.

٦ – **الصحاح**: إسماعيل بن حماد الجوهري (تحقيق أحمد عبد الغفور عطار) ط٢ ١٤٠٢هـ.

٧ – **الفروق اللغوية**: أبو هلال العسكري، دار الآفاق الجديدة، ط٢ ١٩٧٧م.

٨ – **القاموس المحيط**: مجد الدين الفيروز أبادي (٨١٧هـ)، مؤسسة الرسالة بيروت.

٩ – **لسان العرب**: محمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ) دار صادر بيروت ط١.

١٠– **المزهر في علوم اللغة**: عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين، دار إحياء الكتب العربية القاهرة.

١١– **المعجم الوجيز**: مجمع اللغة العربية (مطابع الأهرام التجارية) مصر ١٤١٧هـ.

كتب التراجم والتاريخ والألقاب

١ – **الأغاني**: أبو الفرج الأصفهاني (٣٥٦هـ) دار الفكر، بيروت ط٢.

٢ – **الألقاب**: أبو علي الحسين بن محمد الجياني (٤٩٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. محمد أبو الفضل.

٣ – **الانتقاء**: ابن عبد البر (٤٦٣هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤ – **الأنساب**: عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ) دار الفكر، بيروت، بيروت ط١.

٥ – **البداية والنهاية**: إسماعيل بن كثير (٧٧٤هـ)، مكتبة المعارف، بيروت.

٦ – **تاريخ بغداد**: الخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

٧ – **التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة**: شمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ) دار الكتب العلمية، بيروت ط١.

٨ – **تذكرة الحفاظ**: شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ) دار إحياء التراث العربي.

٩ – **ترتيب المدارك**: القاضي عياض السبتي (٥٤٤هـ)، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المغرب.

١٠- **تغريب الألقاب العلمية:** بكر بن عبد الله أبو زيد، دار الراية، الرياض.

١١- **حلية الأولياء:** أبو نعيم الأصفهاني (٤٣٠ هـ) دار الكتاب العربي، بيروت ١٤٠٥ هـ.

١٢- **الدر المنثور:** عبد الرحمن جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.

١٣- **الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة:** أبو الفضل العسقلاني (٨٥٢هـ) مجلس دائرة المعارف، الهند.

١٤- **الديباج المذهب:** إبراهيم ابن فرحون المالكي (٧٩٩هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٥- **روضات الجنات:** محمد باقر الخوانساري، الدار الإسلامية، بيروت.

١٦- **الرياض النضرة:** أبو جعفر الطبري (٦٩٤هـ)دار الغرب الإسلامي، بيروت ١٩٩٦م.

١٧- **سمط النجوم العوالي:** عبد الملك بن حسين الشافعي المكي (١١١١هـ) (تحقيق عادل عبد الموجود وعلي معوض) دار الكتب العلمية، بيروت ١٤١٩هـ.

١٨- **سير أعلام النبلاء:** محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٣هـ ط٩.

١٩- **شجرة النور الزكية:** محمد بن محمد مخلوف (١٣٦٠هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت.

٢٠- **شذرات الذهب:** عبد الحي بن عماد الحنبلي (١٠٨٩هـ) دار ابن كثير، دمشق ١٤٠٦هـ ط١.

٢١- **الضوء اللامع:** شمس الدين السخاوي (٩٠٢هـ)، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.

٢٢- **الطبقات الكبرى:** محمد بن سعد (٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت ١٣٨٨هـ.

٢٣- **طبقات الحفاظ:** جلال الدين السيوطي (٩١١هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ١٤٠٣هـ.

٢٤- **طبقات الحنابلة:** محمد بن أبى العلي (٥٢٦هـ)، دار المعرفة، بيروت (تحقيق محمد الفقي).

٢٥- **طبقات الحنفية:** عبد القادر بن أبي الوفاء القرشي (٧٧٥هـ)، مير محمد، كتب خانه كراتشي.

٢٦- **طبقات الشافعية:** ابن قاضي شهبة (٨٥١هـ)، عالم الكتب، بيروت ١٤٠٧هـ ط١.

٢٧- **طبقات الفقهاء:** أبو إسحق الشيرازي (٤٧٦هـ)، دار العلم، بيروت، تحقيق خليل الميس.

٢٨- **العبر في أخبار من غبر:** شمس الدين الذهبي (٧٤٨هـ)، مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٤م ط٢.

٢٩- **الفكر السامي:** محمد بن محمد الحجوي (١٤١٦هـ)، المكتبة العلمية، المدينة المنورة ١٣١٧هـ.

٣٠- **الفهرست:** محمد بن إسحق ابن النديم (٣٨٥هـ)، دار المعرفة، بيروت ١٣٩٨هـ.

٣١- **الفوائد البهية في تراجم الحنفية:** محمد عبد الحي اللكنوي، دار الكتاب الإسلامي ١٣٢٤هـ.

٣٢- **فوات الوفيات:** محمد بن شاكر الكتبي (٧٦٤هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ط١.

٣٣- **كشف الظنون:** مصطفى القسطنطيني الرومي (١٠٦٧هـ)، دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٣هـ.

٣٤- **كشف النقاب عن الأسماء والألقاب:** عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ) (تحقيق محمد رياض المالح) مؤسسة علوم القرآن، الشارقة ١٩٩٣م، ودار ابن كثير، دمشق.

٣٥- **المدخل إلى مذهب الإمام أحمد بن حنبل:** العلامة الشيخ عبد القادر بن بدران الدمشقي (١٣٤٦هـ)، (تحقيق عبد المحسن التركي).

٣٦- **مرآة الجنان**: عبد الله بن سعد اليافعي (٧٦٨هـ) دار الكتاب الإسلامي ١٤١٣هـ.

٣٧- **مطالب أولى النهي**: مصطفى الرحيباني (١٢٤٣هـ) المكتب الإسلامي دمشق ١٩٦١م.

٣٨- **معجم الأدباء**: أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (٦٢٦هـ) دار الكتب العلمية ط الأولى ١٤١١هـ.

٣٩- **معجم ألقاب الشعراء**: د. سامي مكي العاني، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ١٩٧١م.

٤٠- **معجم البلدان**: ياقوت الحموي (٦٢٦هـ) دار الفكر، بيروت.

٤١- **المقدمة**: عبد الرحمن بن خلدون، دار العلم، بيروت ١٩٨٤م ط٤.

٤٢- **المقصد المرشد في ذكر أصحاب أحمد**: عبد الله بن محمد بن مفلح (٨٨٤هـ)، مكتبة الرشد، الرياض ١٤١٠هـ ط١.

٤٣- **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**: ابن تغرى بردي (٨٧٤هـ) وزارة الأوقاف، مصر.

٤٤- **نزهة الألباب في الألقاب**: ابن حجر العسقلاني (٨٥٢هـ) مكتبة الرشد (تحقيق عبد العزيز السديري) الرياض ١٩٨٩م.

٤٥- **الوافي بالوفيات**: صلاح الدين الصفدي (٧٦٤هـ)، دار إحياء التراث بيروت ١٤٢٠ هـ.

٤٦- **وفيات الأعيان**: شمس الدين أحمد بن خلكان (٦٨١هـ) دار الثقافة (تحقيق أحمد عباس)، دار الثقافة، لبنان.



مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

مجلة علمية فصلية محكمة تصدر عن مجلس النشر العلمي - جامعة الكويت

صدر العدد الأول في يناير ١٩٧٥

رئيس التحرير بالوكالة

د. خالد أحمد الشلال

ترحب المجلة بنشر البحوث والدراسات العلمية المتعلقة بشؤون منطقة الخليج والجزيرة العربية في مختلف المجالات السياسية والأقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية... الخ (باللغتين العربية والانجليزية).

الإشتراكات

الدول العربية :

٤ دنانير للأفراد - ١٥ دينار للمؤسسات.

الدول غير العربية :

١٥ دولار للأفراد - ٦٠ دولار للمؤسسات.

المراسلات

توجه جميع المراسلات باسم رئيس التحرير على العنوان التالي:

مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

ص. ب : 17073 الخالدية

الرمز البريدي 72451 الكويت

تليفون : 4833705 - 4833215 فاكس : 4833705

E-mail:jotgaaps@kuc01.kuniv.edu.kw

Http://pubcouncil.kuniv.edu.kw/jgaps